«إعلان قضائي» يخاطب السجين كـ «فار من وجه العدالة» يثير سخط الرأي العام

نجل العراسي يطالب بالكشف عن معتقليه ومحاسبتهم

موسكو تقصف الرياض بطائرة مدنية وبكين تدعو السعودية لاحترام سيادة اليمن

السبت 15 آب/أغسطس 2026
2 ربيع الأول 1448هـ - العدد (1912)
100 ريال
16 صفحة
21 لا
www.laamedia.net

الشركة الهندية ومهرب الجرعة الملوثة طلقـــاء

القضية تعـود إلـى الواجهـة و«الخارجية» في التفاصيل

أطفال اللوكيميا

أرواح عالقة

بيـن نيودلهـي وصنعـاء

محمود ياسين
من «جبل ربّي» إلى الكاريبي

بوسع الدول الإسلامية الضغط على أمريكا والغرب عبر المقاطعة السياسية والاقتصادية

قائد الثورة: الإساءة للقرآن تكشف عداء الصهاينة والغرب للقيم والمقدسات

صنعاء

أكد قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، أن تكرار الإساءات الصهيونية الأمريكية للقرآن الكريم أقدس المقدَّسات على وجه الأرض، يكشف عن عداء الصهاينة الصريح لكل المبادئ المقدَّسة، وكرههم للرسالة الإلهية، وبغضهم لمكارم الأخلاق، وحقدهم على كل قيم الخير والعدل.

وأوضح قائد الثورة في بيان بشأن الإساءة الأمريكية الأخيرة للقرآن الكريم، أن تقاعس العالم الإسلامي عن اتخاذ موقف ضاغط لمنع الإساءة إلى القرآن الكريم هو تفريط عظيم، وذنب كبير، له تبعاته الخطيرة على الأمة.

وقال "بوسع الدول الإسلامية لو اتَّخذت موقفاً بمستوى المقاطعة السياسية والاقتصادية فقط بشكل رسمي وجاد، أن تضغط على أمريكا والغرب الكافر للكف عن ذلك، وكذلك لو اتجهت الشعوب المسلمة بشكل واسع إلى تفعيل المقاطعة الاقتصادية للبضائع الأمريكية، وبضائع الدول التي ترعى النشاط الإجرامي للصهيونية في الإساءة إلى القرآن الكريم؛ لأرغمتها صاغرة على الكف عن ذلك".

وشدد السيد القائد، على أهمية أن يعمل المسلمون على تعزيز علاقتهم بالقرآن الكريم؛ ليكونوا على درجة عالية من الوعي والبصيرة، ولينهضوا بمسؤولياتهم المقدَّسة والعظيمة، التي تعيد لهم دورهم العالمي الرسالي، وتجعلهم جديرين بتأييد الله ومعونته ونصره.

وأضاف "وبما أنَّ اليهود الصهاينة والموالين لهم في أمريكا والغرب الكافر، جعلوا على رأس قائمة أنشطتهم العدائية ضد المسلمين: الاستهداف لعلاقتهم بالقرآن الكريم، والسعي لضرب مكانته وقدسيته في أنفسهم، والسعي لفصلهم عن الاهتداء به، فإنَّ على المسلمين في المقابل أن يكون على رأس أولوياتهم: الاهتمام بالقرآن الكريم، وتعزيز الارتباط به، وترسيخ قدسيته، والتثقف بثقافته".

وأكد أن الشعب اليمني من أكثر الشعوب، اهتمامًا بالقرآن الكريم، انطلاقًا من هويته الإيمانية، ولهذا فقد برز موقفه المعلن تجاه جريمة الأعداء الكافرين بإساءتهم إلى القرآن الكريم في مظاهرات شعبنا العزيز، وفعالياته، وأنشطته الثقافية التوعوية والتعبوية والبرامج الإعلامية، وفي تفعيل المقاطعة الاقتصادية، وفي مساره الإيماني الجهادي التحرري، ورفضه للتبعية لأعداء الإسلام والمسلمين، ورفعه لراية الجهاد في سبيل الله، والمعاداة لأعداء الله، وأعداء الإنسانية، أئمة الكفر (أمريكا وإسرائيل).

وجدَّد قائد الثورة التأكيد على مواصلة الشعب اليمني لمسيرته بكل ثبات، مستعينًا بالله تعالى، واثقًا به، ومتوكلًا عليه، وقد عبَّر ببيان رابطة علماء اليمن عن الموقف الإيماني لشعبنا العزيز، ومن المهم أن يكون الموقف من جريمة الأعداء في إساءتهم إلى القرآن الكريم، وما يرتبط به من اهتمامات عملية، من أبرز المواضيع في الفعاليات والأنشطة التي يقيمها اليمن بمناسبة قدوم ذكرى المولد النبوي الشريف، وكذلك في المظاهرات والوقفات.

طهران في رسالة لغوتيريش:

رحلاتنا إلى صنعاء إنسانية

طهران

رفض مندوب إيران وسفيرها لدى الأمم المتحدة غلام حسين درزي الاتهامات الأميركية الموجهة إلى الجمهورية الإسلامية بشأن دورها في اليمن، مؤكداً أن لا صحة ولا أساس لها.

وفي رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن أنطونيو غوتيريش، أوضح درزي أن الرحلات الجوية الإيرانية الأخيرة إلى صنعاء كانت ذات طابع إنساني، مشيراً إلى أن الإغلاق المطوّل لمطار صنعاء والقيود المشددة المفروضة عليه، إلى جانب الحصار، خلَفت تداعيات إنسانية وخيمة على الشعب اليمني، وفقا لما ذكرته، أمس، قناة "العالم" الإيرانية.

وأشار إلى أن تعليق الرحلات التجارية المنتظمة منذ عام 2016 حرم ملايين اليمنيين من حقهم في حرية التنقل والوصول إلى خدمات أساسية، بينها العلاج الطبي والتعليم والعمل ولمّ شمل الأسر والمساعدات الإنسانية، معتبراً أن الأزمة الإنسانية في اليمن لا تزال من بين الأسوأ عالمياً.

الصين تدعو لاحترام سيادة اليمن

روسيا تنتقد السعودية في مجلس الأمن بسبب قصف مطار صنعاء

رصد

انتقدت روسيا قيام طيران العدوان السعودي بقصف مطار صنعاء الدولي مطلع الشهر الماضي، معتبرة أن استخدام القوة ضد منشأة ذات طابع مدني وإنساني لا يتناسب مع طبيعة المطار ودوره في خدمة اليمنيين.

وقالت المندوبة الروسية لدى الأمم المتحدة، دينا غيلموت دينوفا، خلال جلسة لمجلس الأمن حول اليمن، الخميس، إن البلاد تواجه واحدة من أكثر مراحلها خطورة على المستويين العسكري والسياسي منذ بدء سريان الهدنة في أبريل 2022.

وأشارت إلى أن التصعيد الأخير تزامن مع وصول رحلات مدنية إلى مطاري صنعاء والحديدة، منتقدة الغارات التي طالت مدرج مطار صنعاء، ومحمّلة تحالف العدوان السعودي، مسؤولية الهجوم.

واعتبرت غيلموت دينوفا أن الرد العسكري على المطار كان غير متناسب، بالنظر إلى أهميته في نقل المدنيين وتسهيل وصول المساعدات والخدمات الإنسانية.

ودعت موسكو إلى إطلاق حوار سياسي يضم مختلف الأطراف والقوى الرئيسية في اليمن، كما طالبت برفع القيود المفروضة على حركة الملاحة، وإنهاء الحصار البحري والجوي والبري، وتسهيل دخول المواد الغذائية والأدوية والسلع الأساسية.

وفي الجلسة ذاتها، شددت الصين على ضرورة احترام سيادة اليمن واستقلاله ووحدة أراضيه، داعية إلى تسوية سياسية شاملة للأزمة.

وقال مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة، فو تسونغ، إن تحقيق الاستقرار في اليمن يرتبط بصورة وثيقة بخفض التوترات في المنطقة، معتبرًا أن معالجة الأزمات الإقليمية ضمن إطار متكامل من شأنها تهيئة الظروف أمام استئناف المسار السياسي في اليمن.

وحث الدبلوماسي الصيني جميع الأطراف والمجتمع الدولي على ضبط النفس، وتغليب الحوار والوسائل الدبلوماسية، مؤكدًا أن خفض التصعيد الإقليمي يمثل عنصرًا أساسيًا لحماية الأمن والاستقرار في اليمن والمنطقة.

السبت 15 آب/ أغسطس 2026
العدد 1912
www.laamedia.net

أولياء الضحايا يناشدون النائب العام الإسراع في توجيه الخارجية بمخاطبة «نيودلهي»

الشركة الهندية و«مهرب الأدوية» طلقاء

قضية «أطفال اللوكيميا» تعود للواجهة مجدداً

أهالي الأطفال لـ 21: تحريك القضية مرهون بإجراءات النائب العام

عادل بشر

ناشد أهالي الأطفال ضحايا جرعة الدواء الملوثة في مركز لوكيميا الدم بمستشفى الكويت، النائب العام، بتوجيه الجهات المعنية ووزارة الخارجية بمخاطبة وإعلان ممثلي شركة CELON LABS (سيلون لابز) الهندية للأدوية، للمثول أمام القضاء ومواجهة التهم المنسوب إليها في جريمة قتل وإصابة 21 طفلاً بجرعة الدواء الملوثة في مركز لوكيميا الأطفال بمستشفى الكويت الجامعي أواخر أيلول/ سبتمبر 2022م.

وأوضح الأهالي في مناشدتهم عبر (لا) أن رئيس نيابة استئناف شمال الأمانة المحامي العام أحمد أحمد أبو منصر، سبق وأن وجه في أوقات متفرقة ثلاث مذكرات إلى النائب العام، القاضي عبدالسلام الحوثي، بالتخاطب مع وزارة الخارجية في صنعاء، بتنفيذ قرار محكمة غرب الأمانة الذي قضى بإعلان الشركة الهندية وممثليها، عبر وزارة الخارجية للمثول أمام المحكمة بتهمة القتل الخطأ لأحد عشر طفلاً، وإصابة عشرة آخرين بمضاعفات خطيرة.

وأشار أولياء أمور الأطفال الضحايا، إلى أن تلك المذكرات لا تزال تنتظر توجيهات فضيلة النائب العام، لوزارة الخارجية، حتى يتسنى للمحكمة السير في إجراءاتها، وفقاً للقانون.

وأفادوا بأن محكمة غرب الأمانة عقدت منذ أواخر 2025م حتى 26 تموز/ يوليو الماضي، عدة جلسات للنظر في التهم المنسوبة إلى الشركة الهندية، غير أن الجلسات لم تشهد تقدماً في القضية، نتيجة عدم تلقي المحكمة أي إشعار من الجهات المختصة حول نتيجة إعلان شركة CELON LABS (سيلون لابز) الهندية.

ووجه أولياء دم الضحايا، النداء عبر (لا) لفضيلة النائب العام، بالإسراع في توجيه وزارة الخارجية بتنفيذ إجراءات المحكمة، حتى لا تضيع أرواح الأطفال اليمنيين هدراً.

وقالوا إنهم "يضعون كل آمالهم في القاضي عبدالسلام الحوثي، النائب العام، لإنصافهم، لا سيما وأن الجريمة مضى عليها أربع سنوات، ولا يزال بعض الجناة خارج يد العدالة وفي مقدمتهم شركة الأدوية الهندية، وشخص متهم بتهريب الدواء الفاسد الذي أودى بحياة أطفالنا".

وحصلت (لا) على نسخ من مذكرات رئيس نيابة استئناف شمال الأمانة إلى مكتب النائب العام، إحداها في تشرين الأول 2025م، والثانية في كانون الثاني 2026م والثالثة في تموز/ يوليو الماضي، حول التخاطب مع وزارة الخارجية للإفادة عما تم بشأن إعلان ممثل شركة "سيلون لابز" الهندية وموافاة المحكمة بما يفيد ذلك.

وكان الأطفال من مرضى لوكيميا الدم في مستشفى الكويت بصنعاء، قد تلقوا بتاريخ 24-25 أيلول/ سبتمبر 2022، جرعة من دواء (methotrexate) المصنع لدى شركة CELON LABS (سيلون لابز) الهندية، ليتضح لاحقاً أن الدواء ملوث وأودى، حينها، بحياة 11 طفلاً، وإصابة عشرة أطفال آخرين بمضاعفات خطيرة، بينهم طفلان بمركز الأورام في سيئون بمحافظة حضرموت.

ولاحقاً ارتفع عدد الوفيات إلى 14 طفلاً، بعد وفاة ثلاثة أطفال جراء المضاعفات التي يعانون منها بسبب جرعة الدواء الفاسدة، فيما لا يزال 7 آخرون يصارعون مرض اللوكيميا مضافاً إليه مضاعفات خطيرة تسببت بها جرعة دواء "ميثوتريكسيت".

وعلى مدار عام كامل عقدت محكمة غرب الأمانة قرابة 25 جلسة لمحاكمة تسعة متهمين بالتسبب بوفاة وإصابة 21 من أطفال لوكيميا الدم.

وخلال فترة المحاكمة لم تُقدم شركة CELON LABS (سيلون لابز) الهندية، كمتهم في الجريمة، وإنما كان محام منصّب عنها، يحضر جلسات التقاضي، كمستمع وليس مترافعا عن جهة متهمة.

وبتاريخ 24 أيلول/ سبتمبر 2023م، أصدرت المحكمة حكمها بإدانة ثلاثة متهمين بالتسبب بالخطأ بقتل 11 طفلاً من مرضى لوكيميا الدم، وإصابة 10 آخرين بمضاعفات خطيرة.. وإدانة الهيئة العليا للأدوية بتقديم مساعدة للمدانين الثلاثة، وإدانة أربعة آخرين ببيع أدوية مهربة، وبراءة متهم واحد من التهم المنسوبة إليه.

كما قضى منطوق الحكم، بمعاقبة المدانين الثلاثة بالحبس ودفع الديات ومخاسير التقاضي لأولياء دم الأطفال المتوفين، إلى جانب دفع مبالغ مالية لأهالي الأطفال المصابين تعويضاً لهم عن الأضرار التي تعرضوا لها ومقابل نفقات التقاضي.

وقضت المحكمة بمعاقبة الهيئة العليا للأدوية، بدفع غرامة مبلغ وقدره 10 ملايين ريال لصالح وحدة لوكيميا الأطفال بمستشفى الكويت الجامعي، وإلزام الهيئة بدفع مبلغ 10 ملايين ريال لأسرة كل طفل متوف، و5 ملايين ريال لكل طفل مصاب، تعويضاً لهم عن الأضرار التي تعرضوا لها، وإلزام الهيئة، أيضاً، بمعالجة الأطفال العشرة المصابين بالمضاعفات، على نفقتها الخاصة.

وفيما يتعلق بشركة CELON LABS (سيلون لابز) الهندية، قضى منطوق الحكم بالتحقيق مع ممثليها بواقعة صناعة دواء (methotrexate) مُبكتر، والمتسبب بقتل وإصابة الأطفال الـ21، وشدد الحكم على النيابة بالرفع بقرار الاتهام وتقديم الشركة للمحاكمة عاجلاً.. وكذلك إحالة شخص يدعى (ع. فاضل) إلى النيابة العامة للتحقيق معه بواقعة تهريب أدوية (methotrexate) المبكترة والمتسببة بالجريمة، وسرعة تقديمه للمحاكمة.

وبحسب أهالي الأطفال الضحايا، فإنه لم يحدث أي تقدم في محاكمة الشركة الهندية سوى بضع جلسات كانت ترفع بعد دقائق من عقدها في انتظار إجراءات الجهات المختصة ووزارة الخارجية، مشيرين في ذات الوقت إلى أن المتهم (ع. فاضل)، هو الآخر لا يزال فاراً من وجه العدالة.

نحن والمعركة التي لا تُرى

مجاهد الصريمي

في التاريخ الإسلامي معركتان. الأولى كانت واضحة المعالم: سيوف مشهرة، ورايات معلنة، وعداء لا يحتاج إلى تأويل. في بدر والخندق وقف الإسلام في وجه من رفعوا اللات وهبل، فانتصر رغم قلة العدة، لأنه واجه خصماً مكشوفاً.

أما المعركة الثانية فكانت أعقد وأخطر. لم تكن بالسيوف ولا بالرماح، بل بالشعارات. لم يأت الخطر من خارج السور، بل من داخله، بوجوه تشبه وجوه الصالحين وبكلام لا يخرج عن الله والجنة والنار والتقوى والزهد.

هنا انقلب الشكل والمضمون. صار الهدم يتم باسم البناء، والإفراغ يتم باسم التقديس. المطلوب لم يعد محاربة الدين، بل القضاء عليه عن طريق ترويجه. إخفاء جوهره تحت غطاء تعظيم الشعائر، وتجميد عقله تحت لافتة تبجيل الشخصيات، وصد الناس عن فهم كتابه مع المبالغة في التبرك به.

من الخندق إلى صفين

الانتقال الأخطر لم يكن انتقال جيوش، بل انتقال أدوار. من كان بالأمس في صف المحاربين للدعوة، أصبح اليوم في صف المدافعين عنها باللسان. من كان يرمي القرآن بالسهام، أصبح يرفعه على الرماح.

وما لم تستطع قريش فعله في بدر والخندق؛ فعلته في صفين. فالاسم نفسه الذي كان سبب العزة تحول إلى شعار يُرفع لتبرير الاقتتال. والفتوى التي كان يفترض أن تحفظ الدم صارت أداة لإراقته.

الدرس الذي خرجت به التجربة الأولى كان واضحاً: الإسلام لا يُهزم في مواجهة مباشرة. لكنه يذوي من الداخل حين يرتدي الباطل لباس الحق، وحين يلبس الشرك والفساد ثياب التقوى.

الخطر الذي حذر منه القرآن

لم يكن التحذير الأكبر في القرآن والسنة من الكافر المعلن. كان التحذير من المنافق. من تاجر الدين الذي يتاجر بالناس وباسم الله. من الذي يستخدم الدين أداة للسلطة، ثم يصبح هو نفسه أداة بيد غيره.

من حارس الجهل الذي يخدر الناس عن واقعهم، ويشغلهم عن الفقر والظلم والهوان، ويجعلهم ينظرون إلى السماء حتى لا يروا ما يجري على الأرض.

هذا هو الذي جعل محراب المسجد مسرحاً للاغتيال. وهو الذي نفى أبا ذر إلى الربذة ليموت جوعاً بفتوى رسمية. وهو الذي أباح دم حجر بن عدي بغطاء شرعي. وهو الذي أمر بقتل أهل البيت في كربلاء، ثم أمر جنوده أن يشكروا الله على «النصر» بالصيام.

معركة اليوم: الشكل ام المضمون؟

المعركة لم تنته. كل عصر يعيد إنتاج «أبي سفيان» الخاص به. شخص ينتقل من جهة إلى جهة، ويغير اللافتة ويبقي على نفس الأدوات.

اليوم كما الأمس، الخطر ليس في من يهاجم الدين من الخارج. الخطر في من يفرغه من الداخل. في من يحول الدين إلى طقوس بلا عدل، وإلى شعائر بلا علم، وإلى خطاب عن الآخرة يبرر به السكوت عن الدنيا.

الإسلام الذي جاء باسم العزة والعلم والعدل لا يمكن أن يُهزم في ساحة المواجهة. لكنه قد يخسر حين نكتفي برفع المصحف ولا نقرأه، وحين نردد اسم الله ولا نحكم به، وحين نصفق لمن يهدم البيت ونحن نظن أننا نرفع مئذنته.

السؤال الذي يبقى معلقاً: كم محراباً تحول إلى ساحة لتقديم مسرحية هزلية؛ من خلال ممثلين للدين؟ وكم صوتاً يتحدث باسم الدين وهو يعمل على إفراغه من محتواه؟

سياسي أنصار الله: انتصار تموز رسّخ معادلة الردع وفرض قواعد اشتباك جديدة

صنعاء

تقدم المكتب السياسي لأنصار الله بخالص التهاني والتبريكات إلى الأمين العام لحزب الله الشيخ المجاهد نعيم قاسم حفظه الله وإلى المقاومة الإسلامية اللبنانية في الذكرى العشرين لانتصار تموز التاريخي في مواجهة كيان العدو «الإسرائيلي».

وأكد المكتب السياسي لأنصار الله في بيان له، أن العدو الإسرائيلي نفذ عدوانا غاشما على لبنان في 2006، لكنه فشل فشلا ذريعا في تحقيق أهدافه السياسية والعسكرية. مؤكدا أن المقاومة اللبنانية الشجاعة سطرت على مدى 33 يوما من المواجهة ملحمة مجيدة من تاريخ الأمة، وحققت بصمودها، وثباتها، وتلاحم الحاضنة الشعبية معها، توازن الردع الاستراتيجي مع العدو الصهيوني، وفرضت عليه قواعد اشتباك جديدة.

وأوضح أن حزب الله رسم بانتصاراته وتضحياته لوحة زاهية من الشموخ والكبرياء، وقدم بجهاده وحكمة قيادته نموذجا مشرفا للأمة العربية والإسلامية ولكل أحرار العالم. مضيفا أن حزب الله تمكن من خلال هذا الانتصار الاستراتيجي أن يضع حدا فاصلا للمشاريع الصهيوأمريكية، وفي مقدمتها ما يسمى بالشرق الأوسط الجديد.

وقال البيان: «في هذه المناسبة لا ننسى الدور الكبير والعظيم لسيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله رضوان الله عليه الذي انتصر للمستضعفين في هذه الأمة وفي المقدمة الشعب الفلسطيني ووقف إلى جانب الشعب اليمني وانتصر لمظلوميته في مواجهة الطغاة والمستكبرين من المنافقين العرب، الذين لا يزالون يتربصون بالأمة ولا يكفون عن التآمر على فلسطين وشعبها ومقاومتها ومقدساتها».

وأضاف أن الاستهداف الأمريكي والإسرائيلي للبنان وللمقاومة الإسلامية، في 2006 كما في 2023، يأتي على خلفية موقف حزب الله الداعم والمساند للقضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال والكرامة، كما يأتي هذا الاستهداف لكون حزب الله يشكل سدا منيعا في الدفاع عن لبنان وشعبه وسيادته واستقلاله في مواجهة المشاريع الأمريكية و «الإسرائيلية».

اليابسة.. حلم بطولي متسرب

محمود ياسين

حتى إنه كان ونحن في «جبل ربّي» يختار حجراً ضخماً على الحافة يقف عليه ويشير تجاه «جبل بعدان» صارخاً: اليابسة!

في اليوم التالي يطردنا المدير ولا نتألم من ذلك، فنحن لم نكن نعول كثيراً على العلم، إذ لم يحدث أن تقاسمنا مثلاً حلم الالتحاق بكلية تحتاج لمجموع كبير، وبقيت أحلامنا كرتونية غالباً، فهي وحدها قابلة للتحقق وملونة بدهشة المغامرة وخفة الكائن.

علمت مؤخراً أنه أمسى سائق شاحنة بين اليمن والسعودية، وأنه يُهرّب القات تحت كراتين المانجا والموز، ولقد أكد لي مَن رافقه في واحدة من هذه الرحلات أنه فقد ذلك الوميض المتحدي من عينيه، وأن تهريبه للقات يأتي كمحاولة مستميتة للتشبث بروحه المتهربة من عناء السلطات ورقابتها؛ لكنه يفعل ذلك بدون أحلام.

تتسرب الأقاصي من وجداننا بمرور الوقت، وتعلمنا الحياة كيف تستبدل حلم الانفلات الوجودي بارتكاب المخالفات الواقعية جداً، ونتحول شيئاً فشيئاً إلى شاحنات، وقد تلاشى داخلنا آخر بطل كرتوني تاركاً الروح تجابه الزمن بلا فنتازيا ولا دهشة.

الآن حصلت على رقم تلفونه واتصلت، سمعت صوته فصرخت: اليابسة!

العدد 1912
السبت 15 آب/أغسطس 2026

«واشنطن بوست»: إيران أسقطت 45 طائرة (MQ-9)

صحيفة صهيونية: صدمة في الاستخبارات و«الموساد» من سرعة تعافي إيران عسكريا

حالة إنهاك نفسي ومحاولات انتحار تضرب «ابراهام لينكولن»

تقرير

تتجه المواجهة الإقليمية بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية الإيرانية نحو مرحلة فارقة مع دخولها شهرها السادس؛ إذ فرضت المعطيات الميدانية والضغوط الاقتصادية المترتبة على إغلاق مضيق هرمز واقعاً جديداً أجبر إدارة دونالد ترامب على تعديل أولوياتها المتخبطة.

ففي الوقت الذي خيّمت فيه أزمة الطاقة وتصاعد أسعار المحروقات على الأجندة السياسية الأمريكية قبيل الاستحقاقات الانتخابية، أظهرت القيادة الإيرانية حزماً ميدانياً وسيادياً تجلّى في إسقاط مسيّرة أمريكية متطورة، وإقرار قوانين برلمانية تحظر مرور السفن والمعدات التابعة للدول المعادية، بالموازاة مع اعترافات صهيونية وغربية بتماسك واستعادة طهران منظومتها العسكرية الدفاعية بسرعة أذهلت الدوائر الاستخباراتية.

وفي تحول لافت يعكس حجم الضغط الاقتصادي الناجم عن انسداد الشريان البحري، أعلن نائب الرئيس الأمريكي، جاي دي فانس، أن خفض أسعار المحروقات وضمان التدفق الحر لإمدادات الطاقة عبر مضيق هرمز باتا يتقدمان على الملف النووي الإيراني في سلم أولويات واشنطن.

وأقر فانس، في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز»، بأن منع طهران من امتلاك سلاح نووي لم يعد الهدف الأول للإدارة الأمريكية، مؤكداً أن التركيز الحالي ينصبّ على تشديد العقوبات الاقتصادية التي يتولى الإشراف عليها وزير الخزانة سكوت بيسنت بعد فشل الضربات العسكرية.

ميدانياً، استمرت القوات المسلحة الإيرانية في توجيه الضربات القاصمة لقدرات الاستطلاع الأمريكية؛ إذ أعلن الحرس الثوري الإيراني نجاح منظومات دفاعه الجوي في رصد وإسقاط طائرة مسيّرة أمريكية من طراز (MQ-9 Reaper) في أجواء محافظة هرمزغان أثناء انتهاكها المجال الجوي.

وتأتي هذه الواقعة بالتزامن مع تقرير لصحيفة «واشنطن بوست» أشار إلى أن واشنطن فقدت حتى الآن 45 طائرة مسيّرة من هذا الطراز تحديداً، ما يعادل نحو 25% من إجمالي أسطولها الاستراتيجي، فيما عرض التلفزيون الإيراني مشاهد لأجزاء عشرات من طائرات أمريكية وصهيونية مدمّرة شملت طرازات (Hermes 900) و(Hermes 450).

إغلاق هرمز بشرعية برلمانية

ورداً على التصريحات الأمريكية التي تزعم السيطرة على الممر المائي، أكد قائد القوات البحرية في الحرس الثوري، الأدميرال علي عظمائي، أن مضيق هرمز مغلق بالكامل، محذّراً من أن «الحقيقة تُرى في الميدان لا في تصريحات المسؤولين الأمريكيين».

وأوضح عظمائي أن التحركات في المضيق تحت السيطرة الشاملة والحاسمة لرجال البحرية الإيرانية.

وفي خطوة لترسيخ هذه السيادة قانونياً، أقرّ مجلس الشورى الإيراني المبادئ العامة لمشروع الإجراء الاستراتيجي لتأمين أمن وتقدّم مضيق هرمز.

وأوضح المتحدث باسم لجنة الشؤون الداخلية والمجالس، ولي الله بياتي، أن المواد المعتمدة تنص صراحة على حظر عبور ونقل كافة التجهيزات والمعدات المملوكة للولايات المتحدة والكيان الصهيوني والدول المعادية عبر المضيق، متضمنة 7 مواد أساسية أحيلت للجان المختصة للاستكمال، ما يُلغي أوهام فتح الممر دون موافقة طهران.

«ابراهام لينكولن» تحت الضغط

على صعيد آخر، تتكشف أبعاد الأزمة النفسية العميقة التي تجتاح القوات البحرية الأمريكية المتورطة في الحرب في المنطقة؛ إذ تواجه حاملة الطائرات «يو إس إس ابراهام لينكولن» إنهاكاً وُصف بالأطول في تاريخها، بعد أن أمضى طاقمها، البالغ نحو 5000 بحار وعنصر من مشاة البحرية، أكثر من 250 يوماً في الانتشار، بينها 200 يوم متواصلة في البحر دون الرسو في أي ميناء، إثر تمديد مهمتها مرتين متتاليتين.

وأثارت صحيفة (Navy Times) وتقارير غربية أخرى حالة من الاستنفار داخل الكونجرس الأمريكي عقب تسريبات عن محاولات بحارة الانتحار والقفز في البحر فراراً من الضغوط النفسية القاسية، وحادثة سقوط أنقذ صاحبها، خلال آب/أغسطس الجاري.

ودعا السيناتور الديمقراطي ريتشارد بلومنثال، في رسالة موجهة إلى وزير الدفاع، بيت هيغسيث، إلى فتح تحقيق فوري بشأن تفاقم الأعطال في مرافق المياه والسباكة ونقص الإمدادات، رغم محاولات القيادة المركزية «سنتكوم» والبنتاغون التقليل من حجم الكارثة وادعاء استقرار المعنويات.

ذهول صهيوني وغربي من التعافي الباليستي الإيراني

بدورها، كشفت صحيفة «جيروزاليم بوست» الصهيونية عن حالة من الذهول والصدمة تسود أجهزة الاستخبارات الصهيونية ومؤسسة «الموساد»، نتيجة السرعة الفائقة التي تمكنت بها إيران من إعادة ترميم قدراتها العسكرية وتطوير صناعاتها الدفاعية، ولاسيما المنظومات الصاروخية الباليستية، عقب ضربات التحالف الغربي.

وأقرت الصحيفة بأن التقديرات التي كانت تراهن على إضعاف طهران لسنوات قد انهارت أمام الأساليب السريعة والمركزة التي اعتمدتها إيران لإعادة بناء قوتها الردعية.

كما نقلت وسائل إعلام صهيونية وأجنبية، كصحيفة «هآرتس»، أن الحرب ضد إيران ستُسجل في التاريخ بوصفها الهزيمة الاستراتيجية الأكثر دوياً للولايات المتحدة والكيان، مشيرة إلى أن واشنطن خرجت من هذه المواجهة مهانة ومكشوفة القدرات أكثر مما حدث لها في حرب فيتنام، وأنها ستتردد مستقبلاً في مجرد التفكير بفرض إرادتها السياسية عبر التهديد بالقوة العسكرية.

العدد 1912
السبت 15 آب/ أغسطس 2026
www.laamedia.net

تتجلى الحقيقة في أدق صورها الدلالية والواقعية، حين نتأمل البنية الهيكلية والسياسية للكيان السعودي؛ فبالرغم من مظاهر الهيمنة المادية، والترسانة العسكرية الضخمة، والتدفقات المالية النفطية الهائلة، إلا أن هذا الكيان يظل في جوهره وحقيقته الوجودية، "كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت"، وهذا الوهن المتأصل لا ينعكس في ضعف الإمكانات، بل في انعدام القدرة الذاتية في الاعتماد على الذات، وخاصة انعدام القدرة على حماية الذات، والاعتماد المطلق على خيوط واهية، من التحالفات الخارجية مع الشرق والغرب، التي سرعان ما تتلاشى عند أول هبة وعي شعبي حر، أو فعل ثوري شعبي تحرري عارم.

إبراهيم الهمداني

الكيان السعودي كمثل العنكبوت

أخرجت ثورة الحادي والعشرين من أيلول/ سبتمبر 2014م، أضغان الكيان السعودي وما يكنّه من العداء للشعب اليمني، وبدأ يبث سمومه وعداوته وأحقاده في تحركاته السياسية والدبلوماسية، التي سعى من خلالها بكل ممكناته وأدواته، إلى إجهاض هذه الثورة والإرادة الشعبية، بهدف إفشال المسار الشعبي التحرري الوليد، وبلغت تلك المؤامرات العدوانية السعودية ذروتها، مع انطلاق العدوان السعودي وحلفائه على اليمن، في 26 مارس 2015م، ليخرج القسم الأكبر من البغضاء، التي انطوت عليها صدورهم، ولم يجرؤ هذا الكيان على مواجهة اليمن منفرداً، بالرغم من فارق الإمكانات المادية والتسليحية، حيث سارع منذ اللحظة الأولى، إلى غزل شبكة عنكبوتية معقدة، من التحالفات الإقليمية والدولية، بدأت بما سمي "التحالف العربي لدعم الشرعية"، الذي ضم في ظاهره وبدايات تشكيله نحو 12 دولة، من بينها دول مجلس التعاون الخليجي، ومصر، والأردن، والمغرب، والسودان، بالإضافة إلى دول الغرب الاستعماري وخاصة أمريكا، وصولاً إلى استئجار القتلة المأجورين والمرتزقة، من مختلف قارات العالم وجنسياته.

ولم يقف الأمر عند حدود الجغرافيا العربية؛ بل تمدد عدوان الكيان السعودي، ليتكئ على تحالفات دولية أوسع، تمثلت في الدعم الاستخباري واللوجستي والعملياتي المباشر من ثلاثي الاستكبار العالمي (أمريكا، بريطانيا، فرنسا)، ومع تطور مسار الأحداث وصمود الشعب اليمني الأسطوري، انكشفت خيوط تحالفات أخرى غير معلنة، تجسدت في التنسيق الأمني والسياسي مع الكيان الصهيوني، وصولا إلى الانخراط غير المباشر، في تحالفات بحرية متعددة الجنسيات، لحماية مصالح القوى الاستعمارية، في البحر الأحمر وباب المندب.

إن اللجوء المتكرر والدائم من قبل الرياض، لعقد كل هذه التحالفات، والانتقال من حلف إلى آخر، يحمل دلالات استراتيجية ونفسية بالغة الأهمية، منها:

1. الإقرار الضمني والعلني بالعجز الذاتي، وعدم قدرة النظام السعودي، على خوض مواجهة مباشرة وعسكرية مستقلة، أمام بأس اليمانيين.
2. أزمة الشرعية والوجود، التي جسدها وأثبتها شعور الكيان السعودي الدائم، بأنه نبتة غريبة في المنطقة، مما يدفعه للاحتماء بالقوى الدولية، لشراء صكوك البقاء والتأمين.
3. فشل الرهانات على التحالفات المتعاقبة، فكلما ترهل حلف أو تفكك، نتيجة الضربات الردعية اليمانية، هرعت الرياض لنسج خيط عنكبوتي جديد، لعله يعوض وهن الخيط السابق.
4. المحاولات الهروب اليائسة، من التبعات القانونية والتاريخية لجرائم الحرب، وتوزيع المسؤولية الجنائية والأخلاقية، من خلال تشتيت دم الشعب اليمني، بين القبائل والدول على امتداد التحالفات.

لكن السؤال الذي يفرض نفسه: هل هذه التحالفات خدمت أو ستخدم الكيان السعودي؟

الحقيقة التي أثبتتها سنوات المواجهة الطويلة، تؤكد عكس ذلك تماماً، فهذه التحالفات لم ولن تحقق للسعودية أياً من أهدافها الاستراتيجية، بل تحولت إلى عبء حقيقي، يستنزف مقدراتها ويهدد مستقبلها، في ظل تآكل الهيبة السياسية والعسكرية للرياض، بعد أن عجزت منظومات الدفاع الغربية، وحلفاء الشرق والغرب، عن حماية منشآتها النفطية وحقولها الحيوية، من طائرات وصواريخ القوات المسلحة اليمنية.

علاوة على ذلك: تحولت الرياض إلى مجرد "بقرة حلوب"، يتم ابتزازها مالياً وسياسياً، من قبل حلفائها في القوى الدولية، التي تبيعها خيوط الوهم والأمان الزائف، مقابل مئات المليارات من الدولارات، وهو ما يؤكد أن الاعتماد على هذه التحالفات الدولية العنكبوتية الهشة، هو ارتهان لمتغيرات ومصالح دولية، لا تعرف الصداقة الدائمة، وحين تقتضي مصالح تلك الدول الكبرى، الانسحاب أو تغيير الاستراتيجية، ستجد الرياض نفسها وحيدة، وسط محيط متلاطم من الأزمات والعداوات والثارات.

إن تحالفات بيت العنكبوت السعودي المتعاقبة، مهما بدت محكمة إعلاميا ومترابطة عسكريا، إلا أنها تغرق في ضعفها وعجزها عن الصمود أمام أبسط المتغيرات الطبيعية، وهذه هي طبيعة الكيان السعودي وتحالفاته العنكبوتية الكثيرة المتعاقبة، التي لم يحصد منها سوى الخيبة والفشل ومزيد من الهزائم، ولم يتبق له من شبكات تحالفاته العنكبوتية، سوى تلك الخيوط الواهنة الممزقة في مهب الريح، وتلك التضحيات والدماء المراقة بغير حق، التي جدلها صمود البأس اليماني، حول عنق هذا الكيان الوظيفي المتصهين، ليحكم خناقه تدريجيا بصبر وثبات، ويعجل زواله ونهايته المحتومة، بسيف عدالة القضية والمظلومية، وضربات رجال أولى بأس شديد، رسموا للعالم أجمع مسار العزة والكرامة والسيادة والاستقلال، وأثبتوا أن الارتهان إلى قوى الاستكبار العالمي، لا يبني دولة ولا يحمي نظاماً، وأن الاحتماء بشبكات تحالفات الارتهان والتبعية العنكبوتية، قد أثبتت عجز وضعف التابع والمتبوع، وأن قوة وهيمنة وتسلط البترودولار، لا تعدو كونها وهما بالأمان الزائف والحماية المفقودة.

سيرة نصف كوب أرز: يوميات برميل بارود عالمي

السياسي 2 أيلول
الملحق 215
السبت
15 آب/ أغسطس 2026
العدد (1912)
7
إشراف وتحرير: علي عطروس

«لو تمكنت من حضور جنازة كل طفل استشهد في غزة لاضطررت أن أذهب إلى هناك يوميا لمدة ثلاث وخمسين سنة». هكذا تُحسب أعمار الغزاويين: الجنازة بدلاً من الساعة. ثلاث وخمسون سنة! هذا ليس حداداً! هذا عمر كامل يقضيه الإنسان بين القبور. لكن لا قلق، فالجرافات الأمريكية –تلك التي يزود ترامب الصهاينة بـ«آلاف الأطنان» منها وغيرها من المعدات– لا تترك بيتاً ليقام فيه حداد. جرافات D9 المدرعة لا تهدم البيوت فحسب، بل تهدم الزمن نفسه. فلماذا تذهب إلى الجنازات وأنت تستطيع –بمعونة أمريكية– أن تدفن مع الجميع في دفعة واحدة؟!

في الضفة، حيث «برميل البارود» ينتظر الانفجار، يتناوب المستوطنون (تلك الحشرات الضارة) على حصار عشرين عائلة في قصرة؛ يقطعون الماء والكهرباء، يرمون الحجارة، ويأمرون بالإخلاء... وجيش الاحتلال –الذي يفضل ضباطه «تجنب التحرك بحزم ضد المستوطنين خوفاً من أن يضر ذلك بمستقبلهم العسكري»– يعتقل الشباب الفلسطينيين الذين يحاولون الإغاثة. هذا ليس احتلالاً؛ هذا مشهد من «الغرب المتوحش» ببطاقات هوية عسكرية. لكن، وللعدالة التاريخية، عندما وجدت السفارة الأمريكية أن هناك أمريكياً محاصراً بين العائلات اضطرت للتدخل؛ لا لأن الدم الفلسطيني عزيز، بل لأن هذا يحرج حلفاء «إسرائيل» في إدارة ترامب. يا للكرامة! يا للإنسانية! يا لمنطق القوة العظمى التي تستنكر «السلوك الإجرامي» فقط حين يمس مواطناً يحمل جواز سفرها الأزرق! لكن ماذا عن النائب الأمريكي كريس مورفي، الذي حاصره المستوطنون ساعات في الضفة؟! لا شيء! إنه ديمقراطي يقف مع «إرهابيي» غزة، فلا يستحق حتى اتصالاً من سنترال السفارة إلى الضابط الصهيوني المناوب والمكلف بقتل الفلسطينيين!

في لبنان، تلة علي الطاهر ليست مجرد تلة، بل هي «مرآة لاختبار التوازنات». بينما يحضر العالم لسيناريو تدخل سوري محتمل، تموّله الإمارات بحماس وترفضه قطر وتتسامح معه السعودية بشروط، كما أفادت وكالة «يونيوز»، يقف حزب الله في البقاع متأهباً. وإيران، تلك التي «تدمر أمريكا بالفعل» كما قال وزير خارجيتها عراقجي ببرود الساخرين (حين سئل: هل تريدون اغتيال ترامب؟ فأجاب: ولماذا نفعل ذلك ما دام يدمر أمريكا بالفعل؟!)، تلوّح بفتح جبهات في حمص والساحل. المنطقة ليست برميل بارود، بل مصنع متكامل للبارود، والكل يعمل بجد. الإمارات تسلف، تركيا تخصف، أمريكا تعزف، و«إسرائيل» تقصف.

وفي مضيق هرمز تدور فانتازيا خيالية (كما يرويها مصطفى السعيد): سفينة «الملكة إليزابيث» البريطانية تعترض، وسفينة «البصرة» العراقية تحمل بتروﻻً للصين فتُكرّم بالشاي، وسفينة «المنامة» البحرينية تنفجر لغماً بعد «المعاملة الرقيقة»، وسفينة «أم ظبي» الإماراتية يُطلب منها «حقيبة مثلثات» فينتظر قبطانها «أم حسين» حتى تعود من إجازة الوضع... هذه ليست حرباً، بل كوميديا سوداء تديرها «بيروقراطية الثورة»، حيث الفوسفات السايب يُمنع مروره خوفاً على «الكابوريا الحامل»، والرسوم تُفرض باليوان الصيني. العالم يغلي، والحرس الثوري يقدم الشاي!

لكن المفاجأة الحقيقية تأتي من أعماق البحار، هناك، حيث تتنقل حاملات الطائرات النووية كالديناصورات العاجزة وتكمن التراجيديا الكبرى. الحاملة «ابراهام لينكولن»، تلك التي أمضت تسعة أشهر في «الشرق الأوسط»، ولاداتها متعسرة، فهي تحمل على متنها خمسة آلاف بحّار، وجباتهم الغذائية تقلصت إلى «نصف كوب أرز». نصف كوب أرز؟! هكذا يحارب «أقوى جيش في العالم»! صياد السلمون الأمريكي يتساءل ببراءة: كيف لا توفر حاملات الطائرات ما توفره قوارب التعليب للصيادين؟! السؤال مشروع؛ لكن الجواب مرير: المليارات تذهب لنتنياهو، لا للبحّارة. ترامب، الذي يطلب من الكونجرس مائتي مليار دولار إضافية للحرب على إيران ويؤكد للأمريكيين أنه «ليس لديه أموال لتنفيذ برامج صحية»، يترك جنوده يأكلون «نصف كوب أرز»، بينما هو يختبئ في شاحنات الطعام (المتقدد والمتكدس) في تركيا خوفاً من الاغتيال. يا للمفارقة! يا للجبن! يا للزعامة!

وزير حربه –هيجسيث، ذلك «المخمور بشكل دائم»– يعترف الآن بأنه «قلل من شأن قدرات إيران»، بعد أن أقال عشرين جنرالاً عارضوا الحرب. غرور يأكل نفسه، وجيش كل جندي على متن حاملاته يأكل «نصف كوب أرز»، ورئيس يأكل خوفه في شاحنة. وحين يسأل الصحفي وزير الخارجية الإيراني عراقجي: هل حاولتم اغتيال ترامب في تركيا؟ يجيب ببساطة: «لا؛ لا حاجة لذلك؛ لأنه يدمر الولايات المتحدة بالفعل. لذا لا نريد القضاء عليه». لم تعد هذه دبلوماسية؛ هذه فنون القتال بالسخرية. عصابة إبستين تأخذ دروساً في فنون السخرية من عراقجي. فلماذا تغتال من يقتل نفسه بنفسه؟!

وفي الخليج تستمر مليارات الغاز والجاز بالتدفق على اللوبيات في واشنطن (422 مليوناً دولاراً من السعودية، 270 من الإمارات، 269 من قطر)، وتتحدث «فورين بوليسي» عن «ذوبان الجليد السعودي – الإماراتي» لـ«احتواء إيران»، بشرطين: «ردع جماعي» و«حرية ملاحة مشتركة». لكن كاتب (FDD) يصرخ: «ينبغي على السعوديين الانضمام إلى الحرب» بجانب أو تحت أقدام أمريكا! بينما يشعر ستيفن كوك «بالأسف» تجاه السعودية ويعدد «أخطاءها الاستراتيجية»: قصف مطار صنعاء، وإبعاد الإمارات، وعدم الترحيب باعتراف «إسرائيل» بأرض الصومال. هل هناك أحد لا يشعر بالأسف؟!

في الرياض، ابن سلمان «يسحق المؤسسة الدينية» و«يقلب المواجع» ويسمح للأثرياء غير المسلمين بشراء الكحول في الرياض... وعايض القرني –ذلك المتقلب المتغلب المتعلب– ينتقل من وصف أردوغان بـ«الشجاع والبطل والرمز» إلى «بائع كلام»، ثم يعود ليصلي على «أبي سلمان» وأردوغان معاً. «من سالمته دولتنا سالمناه». هذه ليست قاعدة؛ هذه شهادة وفاة للمبادئ؛ تأخر إعلانها سنوات، ليس منذ تفاخر بقتل النساء والأطفال بقنبلة عطان، بل ومنذ اغلق الخونج في الإصلاح والمؤتمر صنعاء ابتهاجاً بهجرته إليهم. لكن ما يهم هو أن «الاتفاق الدفاعي» بين السعودية وتركيا وباكستان يجمع «الدول المنهارة» –كما يقول كاتب (FDD)– في تحالف (STEP)، بينما أمريكا تطالب السعودية: «إما الانضمام إلى القتال وإما دفع التكاليف أو التنحي جانباً».

اليمن.. الجغرافيا كسلاح استراتيجيّ والحصار كبندقية صيد

انقلابٌ استراتيجيّ عميق: اليمن، الذي اعتدت عليه السعودية منذ العام 2015 ظنّاً منها أنّها تخوض «حرباً سريعة» لإعادة ترتيب أوراقها فيه، بات اليوم يُعيد رسم حدود النفوذ الإقليميّ، لا عبر الصواريخ والمسيّرات والجنود فحسب، بل عبر الجغرافيا والمضائق والحصار البحريّ، في حين تتخبّط الرياض بين انكماش اقتصاديّ بلغ 4.8٪ (بحسب «فايننشال تايمز»)، وحصارٍ بحريّ يطال شرايين تصديرها النفطيّ، وانقسامٍ في معسكرها الداخليّ بين إماراتيّ وقطري – تركي ونَصف سعودي. هكذا تجد صنعاء نفسها تنتقل من موقع «المحاصَر» إلى موقع «المحاصِر»، مُفرغةً استراتيجية «التحشيد البديل» السعودية من مضمونها، ومُحوّلةً ميناء المخا من «ثكنة إماراتية» (سابقاً، سعودية لاحقاً) إلى هدف استراتيجيّ يكشف سوأة الرياض وتناقضات سعوديها.

وفي الوقت الذي كانت فيه صنعاء تُعاني من حصارٍ بحريّ وجويّ وبريّ مُدمّر، كانت الرياض تُماطل في مَلفّات الرواتب والأسرى وإعادة الإعمار، ظنّاً منها أنّ الضغط الاقتصاديّ سيفضي إلى استسلام يمنيّ. لكنّ النتيجة كانت عكسية تماماً، فقدْ انتقلت صنعاء رسمياً من استراتيجية «الاستجابة والردود المتكافئة» إلى استراتيجية «الضربات الاستباقية الشاملة» مُفكّكةً بذلك استراتيجية «التحشيد البديل»، التي حاولت الرياض اعتمادها في الجوف ومأرب.

إنّ استهداف غرفة العمليات المشتركة في الرويك والعبر وصحن الجن، قبل انطلاق أيّ تصعيد ميداني، لا يعكس مجرد تفوّق عسكريّ، بل تفوّقاً استخباراتياً واضحاً يُعرّي هشاشة التنسيق بين الفصائل الموالية للسعودية، خاصةً في ظلّ انقسامات حادة ورفض «المجلس الانتقالي الجنوبي» الانخراط في الحربّ على صنعاء.

لم يكن استهداف المخا بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة مجرد «اعتداء على منشأة مدنية» كما روّجت له وسائل الإعلام البتْرودولارية، بلّ كان ردأ استباقياً على تحوّل الميناء إلى «ثكنة عسكرية» تضمّ مخازن أسلحة وأرتالاً عسكرية وغُرف عمليات يشرف عليها ضباطٌ سعوديون بشكل مباشر.

وتحوّله إلى نقطة ارتكاز عسكرية متقدّمة في معركة البحر الأحمر. وتُشير المعلومات إلى أنّ السعودية كانت تُعدّ، بالتنسيق مع واشنطن ولندن، لمعركة واسعة تبدأ من جنوب الحديدة وتنتهي في شمالها، بهدف إعادة فرض السيطرة على باب المندب. لكنّ صنعاء، بفضل رصد استخباراتيّ مبكّر، استبقت هذا المخطط بضرباتٍ نوعية أفشلته قبل أن يرى النور.

من أخطر التحوّلات إعلان صنعاء «الحصار البحري» على السعودية، وامتداد نطاق العمليات ليشمل شمال البحر الأحمر وخليج عدن. فقد أجبرت الضربات اليمنية ناقلات النفط العملاقة (VLCC) على تغيير مسارها والالتفاف حول رأس الرجاء الصالح، فيما أغلقت أجهزة التتبع الآلي (AIS) خشية الاستهداف.

هذا الحصار، الذي يتوازى مع إغلاق مضيق هرمز، يُنتج «اختناقاً بحرياً شاملاً» يُعقّد أيّ محاولة لاحتوائه. فالسعودية، التي اعتمدت على خط أنابيب الشرق–الغرب (طاقته 7 ملايين برميل يومياً) كبديل عن هرمز، وجدت نفسها محاصرةً من الغرب أيضاً، إذ إنّ النفط الخارج من ينبُع إلى الأسواق الآسيوية يحتاج إلى عبور باب المندب. وفي هذا السياق تأتي تصريحات محمد الفرح (عضو المكتب السياسي لأنصار الله) الأخيرة لتؤكد أنّ «السيطرة على المضيق وحماية المياه الإقليمية اليمنية حقّ سياديّ»، وأنّ العمليات «ليست موجهة ضد أي بلد عربي بما في ذلك مصر»، بل تستهدف الضغط على السعودية لرفع الحصار عن اليمن، «وفق معادلة الحصار بالحصار».

في مواجهة هذا الاختناق، سعت الرياض إلى تشكيل «التحالف البحري الدفاعي المتعدد الجنسيات» في 30 تموز/ يوليو 2026 ضمّ 14 دولة بينها مصر والسودان وجيبوتي والصومال. لكنّ هذا التحالف يعاني من عيوبٍ بنيويةٍ جسيمة، فمصر «تتريّث» و تفحّص الجوانب الدستورية، والإمارات وعُمان غابتا عنه تماماً، والدول الأفريقية تفتقر إلى القدرة العسكرية المناسبة.

ويزداد الوضع تعقيداً مع توقيع ما أطلق عليه «اتفاقية مكة» للدفاع المشترك بين السعودية وتركيا وباكستان. فكما يلاحظ تسفي برئيل في «هآرتس» الصهيونية (13 آب/ أغسطس 2026) فإنّ استهداف من سماهم «الحوثيين» لسفينة «تهامة» (ملكية مصرية، ضحايا باكستانيون، شحنة مُفترضة للسعودية) يطرح سؤالاً محيّراً: من الملزم بالرد: مصر، أم باكستان، أم السعودية، بحسب الاتفاق الثلاثي؟! وهكذا تتحوّل «اتفاقيات الدفاع» إلى ورق بلا فعل، فيما تُثبت صنعاء أنّها قادرة على إدارة الاستنزاف وتوزيع المسؤولية بين أطراف متنافرة.

لا يمكن فهم المشهد اليمنيّ من دون الوقوف عند ملفّ مأرب، تلك المدينة التي تحوّلت إلى «مركز إمداد كبير» لفصائل المرتزقة السعوديين. فمع اتساع المواجهات في محيط المدينة، تحدّثت مصادر «الأخبار» اللبنانية (14 آب 2026) عن تحركات من حزب «الإصلاح» (الخونج) لطلب وساطة «حماس» لاحتواء التصعيد في ظلّ مخاوف من تحرير المدينة بيد قوات صنعاء. وهنا يتجلّى أحد وجوه أزمة المعسكر المناهض لصنعاء: فالإصلاح، الذي حوّل معركته ضدّ صنعاء إلى «صراع دينيّ عقائديّ»، يجد نفسه اليوم منعزلاً بعد أن فقد (عسكرياً) «الحليف الجنوبي» (الانتقالي) و«الغطاء الجوي» البعراني. وفي المقابل، تسيطر صنعاء على 12 من أصل 14 مديرية في المحافظة، وتتمركز في الأطراف الشمالية والغربية والجنوبية للمدينة، ما يمنحها هامشاً واسعاً للتقدّم نحو مركز المحافظة من أكثر من اتجاه.

وفي خضمّ هذا المشهد العسكريّ الملتهب، يأتي تقرير حديث لصحيفة «وول ستريت جورنال» ليُلقي بظلال ثقيلة على عتمة التدخل الأمريكيّ. فقد اعترف البنتاغون، في تقييم داخليّ أُرسل إلى الكونجرس، بقتل 153 مدنياً وإصابة 243 آخرين بثلاث غارات جوية فقط ضمن «عملية حارس الازدهار» بين كانون الثاني/ يناير وآذار/ مارس 2025.

هذا الاعتراف، وهو الأول من نوعه، يفضح زيف الرواية الأمريكية عن «الضربات الجراحية» التي تستهدف «قدرات الحوثيين العسكرية، فقط». فقد أصابت إحدى الغارات سوقاً شعبية، ودمرّت أخرى مبنىً سكنياً... لتتحوّل دعوى «حماية الملاحة» إلى ذريعة لارتكاب مجازرَ بحقّ المدنيين، فيما تتجنّب واشنطن المساءلة الحقيقية.

ثمة قضيةٌ ربما تكون شائكةً لدى الكثيرين، وتتعلق بعلاقة «أنصار الله» بإيران. ففي حين تُصرّ الرياض وواشنطن على وصف الحركة بأنها «ذراع إيران»، يُقدّم محمد الفرح قراءةً مغايرة، فالعلاقة –بحسب تعبيره– هي «تحالفٌ ندّيّ» ضمن «محور المقاومة» قائمٌ على «مواجهة الهيمنة الأمريكية والمشاريع الصهيونية». ويؤكد أنّ صنعاء طوّرت –تحت ضغط الحصار– قدرات محلية لإنتاج الصواريخ والمسيّرات، نافياً أن تكون «تتحرك على إيقاع طهران».

لكن ثمة بعد آخر تشير إليه الصحافة الصهيونية، ففي حرب غزة كان اليمنيون يغلقون باب المندب دعماً للمقاومة الفلسطينية، بينما في حرب إيران الأخيرة امتنعوا عن إغلاقه بالطريقة نفسها. هذا التمايز –كما يلاحظ محللون «إسرائيليون»– يُشير إلى أنّ «أنصار الله» يحدّدون أولوياتهم بأنفسهم، وأنّ التحالف مع إيران لا يعني الانصياع الكامل لاستراتيجيتها.

اليمن، الذي كان يُنظر إليه لعقودٍ باعتباره «الفقير الجغرافي» الهامشيّ، بات اليوم يمتلك أوراقاً تؤثر في الاقتصاد العالميّ. فباب المندب، ذلك المضيق الضيّق الذي يربط البحر الأحمر بالمحيط الهنديّ، لم يعد مجرد «ممرّ ملاحيّ»، بل أداة ضغط استراتيجية بيد صنعاء.

في المقابل، تجد السعودية نفسها محاصَرةً في زاويةٍ ضيقة، فاقتصادها ينكمش، وصادرات نفطها تتراجع إلى أقلّ من 3 ملايين برميل يومياً (بحسب «رويترز»)، وتحالفها يتفكك، و«ورقة المخا» احترقت، و«ورقة مأرب» تتآكل... وهكذا تتحوّل الحرب التي بدأتها الرياض بذريعة «حماية أمنها» إلى سببٍ رئيسيّ لتهديد هذا الأمن.

لكنّ الأخطر من ذلك هو أنّ هذا المشهد لا يُنذر بنهاية الحرب فحسب، بل بنهاية لنموذج إقليميّ قائم على «الحماية الأمريكية» و«الهيمنة الخليجية»؛ فاليمن اليوم –كما إيران في هرمز– يُثبت أنّ الجغرافيا لا تُشترى بالمال، وأنّ الشعوب التي تتحمّل الحصارَ لعشر سنوات تستطيع أن تُعيد رسم الخريطة.

والسؤال الذي نطرحه في خاتمة مفتوحة ليس: «من سيفوز؟»، بل: «من يستطيع في هذا العالم المتغيّر أن يُدير الهزيمة بأقلّ الخسائر؟». فالرياض، التي باتت تبعث برسائل سرية إلى مسقط تطلب فيها العودة إلى اتفاقَ 2022 (بحسب وكالة «تسنيم»)، ووفقاً لتكهنات عن فحوى بيان رئيس وفد صنعاء التفاوضي الأخير)، تبدو وكأنّها تبحث عن مخرج مشرّف من حربٍ أفلستها فعلياً – أو تكاد؛ لكنّ صنعاء، التي تعلّمت في مدرسة الحصار أنّ «الحصار بالحصار» هو المعادلة الوحيدة، لا تبدو مستعجلة على التفاوض من دون ضماناتٍ جدية تشمل التعويضات ورفع الحصار.

السقوط في الممر.. كيف خسرت أمريكا حربها مع إيران بعد أن بدأت وقبل أن تنتهي؟

لم تكن حرب 2026 مجرد صدام عسكري آخر، بل لحظة فاصلة انهارت فيها عقيدة القوة الأمريكية ذاتها. فبينما كانت واشنطن تراهن على حاملاتها النووية وصواريخها الذكية، وجدت نفسها عاجزة أمام مضيق بحري لا يتجاوز 33 كيلومتراً. هرمز، ذلك الرمز المقدس، تحول فجأة إلى مقبرة لأسطولها الخامس.

بدأ كل شيء بانتهاك صارخ لـ«مبدأ باول» الاستراتيجي الذي وضعه الجنرال كولن باول بعد فيتنام ملزماً القادة بستة اختبارات قبل الحرب: مصلحة حيوية، أهداف واضحة، موارد كافية، دعم داخلي ودولي، القوة كملاذ أخير، واستراتيجية خروج. لكن ترامب شنّ حرباً بلا أهداف محددة، متأرجحاً بين تدمير البرنامج النووي و«إسقاط النظام» ثم العودة للتفاوض. هذا الغموض حوّل القوة العسكرية من أداة سياسية إلى فوضى منظمة. والأخطر: غياب أي دعم شعبي أو «كونجرسي»، ففي حزيران/ يونيو 2026 وافق مجلسا «الكونجرس» على إنهاء الحرب، في سابقة هي الأولى منذ 1973.

وفي الوقت الذي كان فيه وزير الحرب يعلن أن «البحرية الإيرانية تقبع في قاع الخليج مدمرة»، كانت إيران تُغلق هرمز فعلياً بزوارقها ومسيّراتها وألغامها. الجيش الأمريكي «لم يأت بأساطيله إلى المضيق» ومحاولته الاقتراب بفرقاطتين انتهت بإصابة إحداهما. هكذا تحدث قائد الحرس الثوري، وانتقلت من الدفاع التقليدي إلى «الدفاع المتقدم» بتنفيذ 14 عملية خاصة في كردستان العراق، محوّلةً المسافة الجغرافية إلى مساحة أمنية تستهدف فيها مصادر التهديد قبل أن تصل.

عسكرياً فشلت أمريكا، واقتصادياً وقعت في مأزق مزدوج. انهارت إمدادات النفط السعودي إلى الصفر في تموز/ يوليو 2026 بفعل إغلاق هرمز، وبفعل الحصار اليمني تالياً. اضطرت واشنطن للتفاوض على مذكرة تفاهم تُقرّ بحق إيران في السيطرة على المضيق، في اعتراف ضمني بفشل الحصار.

لماذا تكرّر أمريكا الخطأ نفسه؟! الإجابة في «هيكل الحوافز» الأمريكي: الرئيس يملك سلطة نشر القوات من دون إيراني ميداني كبير ل «الأخبار» اللبنانية، وهكذا تحول هرمز من رمز الهيمنة إلى شاهد على حدود القوة التقليدية في مواجهة حرب غير متكافئة.

لكن المفاجأة الأكبر كانت في الداخل الإيراني. بعد مقتل خامنئي وقادة كبار لم تنهر الدولة، بل عادت أقوى بمركزية أشد وبراغماتية أعلى. انتقلت السلطة بسلاسة إلى مجتبى خامنئي، وتحولت الحرب إلى اختبار للإرادة، فخسرت أمريكا الحرب النفسية. الإيرانيون، الذين كانوا يخشون الحرب، أظهروا تماسكاً لافتاً، بينما انقسم الأمريكيون أنفسهم.

الكونجرس، والإعلام يحمس للحروب، والحلفاء يجرّون واشنطن إلى صراعاتهم. الوجود الأمريكي الدائم في سبع دول في «الشرق الأوسط» بدلاً من أن يكون رادعاً أصبح سبباً للانجرار.

8 تريليونات دولار أنفقتها أمريكا منذ 2001، و940 ألف قتيل قدمتهم قرابين لبعلها المدنس: «اسرائيل». لكن النتيجة: عجز عن فتح ممر 33 كيلومتراً. الحرب استنزفت مخزون الذخائر الدقيقة، وأضعفت الردع عن الصين وروسيا.

هل هذه نهاية العصر؟ ربما لا، فـ«الهياكل والحوافز» لا تزال قائمة. لكن الإدراك يتغير: القوة العسكرية وحدها لا تُنتج نفوذاً سياسياً، واللاعب غير المتكافئ، إذا امتلك الجغرافيا والإرادة، يستطيع إعادة رسم القواعد. الجواب لن يأتي من البنتاغون، بل من شوارع أمريكا الرافضة للدّمن، ومن مضيق صغير أثبت أن الجغرافيا أقوى من حاملات الطائرات.

اتفاقية الدفاع المشترك الثلاثية.. مقاس عبادة أم مقياس حكمة؟!

لم يكن توقيع ما سميت «اتفاقية مكة للدفاع المشترك» في السابع من آب/ أغسطس 2026 بين السعودية وتركيا وباكستان حدثاً عسكرياً بقدر ما كان عرضاً سياسياً مسرحياً. فالقاعات المكية وصلاة الجمعة والبيانات التي تتغنى بـ«الردع الجماعي» و«الأخوة الإسلامية» لا تصنع في الواقع- جيوشاً موحدة، ولا تلغي الجغرافيا، ولا تُخفي التناقضات

لكن ما يغيب عن العناوين الصاخبة، وما تتعمده وسائل الإعلام النفطية، هو أن هذه الاتفاقية لم تُولد في حيز حقيقي، ولا في سياق مواجهة «عدو مشترك» واضح المعالم، بل وُلدت في ظل جبهة يمنية مشتعلة، حيث كانت صواريخ صنعاء وطائراتها المسيّرة تنهال على منشآت أرامكو في جيزان وتعلن حصاراً بحرياً على السعودية. اليمن -إذن- لم يكن خلفية للحدث، بل كان المحرك الحقيقي له، والاختبار الأول الذي سيكشف هشاشة هذا «الحلف الوهمي».

وبينما انشغل المحللون في «تل أبيب» وواشنطن بقراءة الاتفاق كـ«تحول استراتيجي» ضد إيران، غاب عنهم -أو تعمدوا إغفال- أن الاختبار الفعلي لـ«حلف مكة» لن يأتي من طهران بل من صنعاء. فاليمنيون باعتبارهم امتداداً جذرياً لمحور المقاومة لم ينتظروا حتى يجف حبر التوقيعات. ففي العاشر من آب/ أغسطس، أي بعد ثلاثة أيام فقط من إعلان الاتفاق، قصفوا منشأة أرامكو في جيزان، وفتكوا بعشرات المرتزقة في هجمات صاروخية، وفق ما نقلت «الغارديان».

هنا تكمن المفارقة المركزية: الاتفاق ينص على أن «أي هجوم مسلح على إحدى الدول الثلاث يُعتبر هجوماً على الجميع»، لكن عندما وقع الهجوم الفعلي لم تُسقط أنقرة صاروخا واحدا على صنعاء، ولم تُحرك إسلام آباد واحدة من سرب مقاتلاتها التي تتمركز في السعودية (8 آلاف جندي باكستاني، بحسب ما ذكره تسفي برئيل في «هآرتس»). فهل كان الردع الجماعي مجرد «حبر على ورق»؟!

إن صنعاء بجغرافيتها الجبلية وتاريخها كـ«مقبرة للإمبراطوريات» تُعيد إنتاج نفسها كعقدة استراتيجية لا يمكن حلها ببيانات مشتركة. فالسعودية، التي قادت حرباً مدمرة على اليمن منذ 2015، لم تنجح في كسر شوكة صنعاء حين كانت تحت المظلة الأمريكية الكاملة، فكيف ستنجح اليوم بـ«مظلة» تركية وباكستانية مترددة؟!

لنقرأ الاتفاق الثلاثي بأعين ثلاث: الباحث الأردني وليد عبد الحي – ذلك المحلل الذي لا يثق بالأحلاف التي تفتقر إلى «عدو مشترك»، يلحظ أن السعودية تبحث عن «كفيل أمني جديد» تخيف به إيران، لكنها في الوقت ذاته تريد ردعاً من دون ثمن. أما تركيا فتبحث عن أسواق لصناعاتها العسكرية، ونفوذ إقليمي يوازي قوتها، كما رأى تيم شاتيل من مركز «تشاتام هاوس». وباكستان، التي يشير إليها المحلل العسكري إلياس فرحات بأنها «الدولة النووية الوحيدة في التحالف»، تمنح الاتفاق وزناً ردعياً نظرياً، لكنها في الميدان تتصرف كـ«وسيط» بين واشنطن وطهران لا كطرف حربي.

هذا التباين في الأهداف يجعل من «حلف مكة» تحالفاً من دون بوصلة. فباكستان، التي وقعت مع السعودية اتفاق دفاع ثنائي في أيلول/ سبتمبر 2025، لم ترد عسكريا على الهجمات الإيرانية التي طالت الرياض، بل عززت علاقاتها الاقتصادية مع طهران (مذكرة تفاهم في إسلام آباد لرفع التبادل التجاري إلى 10 مليارات دولار كما ذكر تسفي برئيل). وتركيا، التي تتقاسم مع إيران حدوداً طويلة وخطوط غاز حيوية، لن تحول أنقرة إلى جبهة حرب ضد طهران دفاعاً عن عرش بني سعود.

وهنا يصبح السؤال المحوري كما طرحه علي دريج على موقع «180 بوست»: «من يدفع ثمن الصاروخ الأول؟» إذا سقط صاروخ يمني على منشأة حيوية سعودية؟ هل ستقصف تركيا صنعاء؟ وهل ستُعلن باكستان الحرب على «أنصار الله»؟ الإجابة بحسب تجربة اليمن 2015 هي: «لا»؛ فالبرلمان الباكستاني صوّت حينها بالإجماع ضد المشاركة في الحرب، وهو ما يُذكرنا بأن «التحالفات السياسية لا تلغي الجغرافيا ولا المصالح الوطنية»، على حد قول عبد الحي.

إن محورية صنعاء في هذا المشهد لا تقتصر على كونها ساحة اختبار للحلف، بل إن اليمن يمثل المأزق البنيوي الذي يكشف زيف فكرة «الأمن الجماعي» في ظل وجود قو تملك القدرة على استهداف السعودية دون أن تُعتبر «دولة» (بمرسوم يصدر عن مبنى الأمم المتحدة الآيل للسقوط) تستدعي تفعيل المادة الخامسة لـ«ناتو إسلامي» وهمي. وكما يلاحظ جونسون أوداكال من «أوراسيا ريفيو»، فإن الاختبار الحقيقي للاتفاق لن يأتي إلا عندما تقع «ضربة بالغة الخطورة». لكن السؤال هو: هل قصف أرامكو في جيزان والحصار البحري المفروض على السعودية يُعتبران «اعتداءً مسلحاً خارجياً» يستوجب تفعيل الدفاع المشترك؟!

«الحوثيون» باعتبارهم طرفاً غير دولتي-كما يرد في «أوراسيا ريفيو»- يُعقدون المعادلة القانونية والسياسية للاتفاق. فالرياض تريد أن تحاربهم باسم «الدفاع المشترك»، لكن أنقرة وإسلام آباد لا تريدان الانجرار إلى حرب يمنية فاشلة. وهكذا يظهر اليمن كـ«بعرة تدل على البعير»، بحسب تعبير وليد عبد الحي، فالاتفاق السعودي-الباكستاني السابق لم يمنع 6 هجمات إيرانية و4 هجمات يمنية، فكيف سيكون حال الاتفاق الثلاثي؟!

إن ما يُسمّيه البعض «ناتو إسلامياً» هو في الحقيقة «تحالف ردع صوري». فالسعودية تدفع ثمن حماية إضافية لأردوغان والمؤسسة العسكرية الباكستانية، مقابل «ردع» نظري يبعد عنها التهديد الإيراني المباشر. لكن صنعاء -التي يصفها الصهاينة العبرانيون والبعرانيون- كذراع إيراني، تستطيع قصف كل الأصول السعودية.

وهنا يكمن التناقض الأعمق: الاتفاق يُبرم لـ«ردع إيران»، لكنه يُولد في ظل حرب يمنية قائمة. فالسعودية، التي فشلت في حسم ملف اليمن عسكرياً، تظن أن إضافة تركيا وباكستان إلى المعادلة سيغير الموازين. لكن الحقيقة كما يراها سميح صعب هي أن الاتفاق يعكس «فقدان الثقة الإقليمية بالولايات المتحدة» بعد غرقها في مضيق هرمز، لا بناء قدرة عسكرية موحدة.

أما كيان الاحتلال «الإسرائيلي» الذي يتابع الحدث بقلق -بحسب يحيى دبوق في «الأخبار» اللبنانية- فيرى الاتفاق «رسالة تطمين سعودية إلى إيران» أكثر منه تحالفاً موجهاً ضد طهران. فاستبعاد «تل أبيب» من المعادلة واختيار مكة مكاناً للتوقيع وإصرار المسؤولين على أن الاتفاق «غير موجه ضد أحد» كلها مؤشرات إلى أن الرياض تريد «تنويع الخيارات»، لا استبدال الأمريكي بالتركي-الباكستاني.

لا يمكن فهم «حلف مكة» من دون تفسير غياب مصر. فالقاهرة، التي شاركت في آلية التنسيق الرباعية (مع السعودية وتركيا وباكستان)، فضلت البقاء خارج الالتزام الدفاعي. وبحسب مصادر مصرية مطلعة تحدثت إلى «الأخبار» اللبنانية (في تقرير بتاريخ 12 آب) فإن القاهرة «لا تريد الدخول في حرب»، وتفضل الوساطة على التحالف العسكري. كما كشف موقع «ميدل إيست آي» أن السعودية نفسها عارضت انضمام مصر، بسبب «تزايد الإحباط» من حكم السيسي و«خضوعه» للإمارات.

هذا الغياب المصري يُضعف أي ادعاء بأننا أمام «حلف سني» متماسك. فالسعودية تريد شركاء يدفعون من دون أن يطالبوا، وتركيا تريد أسواقاً، وباكستان تريد استثمارات، واليمن يريد -ببساطة- أن يبقى صامداً في وجه العدو.

في النهاية، يبقى السؤال: من يردع مَن؟ هل يملك «حلف مكة» القدرة على ردع إيران؟ الإجابة الإيرانية جاءت من المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي: «لا سبب للقلق». أما الاختبار الحقيقي فهو في صنعاء. فإذا كان الحلف عاجزاً عن حماية أرامكو من طائرات يمنية مسيّرة فكيف سيحمي الرياض من صواريخ إيرانية باليستية؟!

إن صنعاء بصمودها تُعيد رسم الخريطة. فاليمن ليس مجرد «ملف أمني» على حدود السعودية، بل هو المحور الذي يكشف زيف التحالفات الورقية. و«حلف مكة» مهما تغنى بـ«التاريخ المشترك والإيمان» (على حد قول مسؤول تركي لصحيفة «حريات») سيظل -في أحسن الأحوال- تحالفاً للردع السياسي، لا للحرب الفعلية. أما في أسوأ الأحوال فهو «سراب ملوّن» كما وصفه موقع «مشرق» الإيراني المحسوب على الحرس الثوري: يبدو في الظاهر «فخماً ومتماسكاً»، لكنه يصطدم بتضارب المصالح وغياب الآليات التنفيذية.

وفيما يتساءل البعض عن مستقبل «الناتو الإسلامي»، يظل اليمنيون بصواريخهم البسيطة وإرادتهم يُذكرون العالم بأن الأمن لا يُشترى بالبيانات، وأن مكة قد تكون مكاناً للعبادة لكن صنعاء هي المكان الذي يُقاس فيه الإيمان.

إسماعيل الغول

ظل على مدار عشرة أشهر ينقل حقائق لم تُرد «إسرائيل» لها أن تظهر على الشاشات والوصول إلى الرأي العام الدولي. ظهرت تغطياته المباشرة، وتقاريره التلفزيونية التي بثتها أيضا وسائل إعلامية غربية كبرى؛ ليحدثنا عن صورة الوضع المأساوية من قلب الحدث.

ولد إسماعيل ماهر خميس الغول عام 1997 في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، حيث هجر أجداده من قرية هربيا سنة 1948.

حصل على درجة البكالوريوس في الصحافة من الجامعة الإسلاميّة، وبدأ عمله في مجال الصحافة المكتوبة مراسلا لصحيفتي الرسالة وفلسطين المحليتين.

التحق بالعديد من الدورات التدريبية في مهنة الصحافة والإعلام. وعمل في البث الإذاعي، وتعلم التصوير الصحفي، وكان ناشطا عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وتخصص لاحقا في الإعلام الرقمي والنشر عبر الإنترنت وصناعة المحتوى. وكان مرجعا لزملائه الصحفيين للحصول على المشورة في هذا السياق.

مع بداية حرب الإبادة بعد السابع من أكتوبر؛ التحق بشبكة الجزيرة مراسلا لها من قطاع غزة. شكّلت تقاريره المصورة شهادات موثقة على ما يرتكبه الاحتلال من مجازر وانتهاكات خطيرة بحق الإنسانية.

لولا وصوله لموقع حادثة قتل الطفلة هند رجب حمادة التي حاصرتها دبابات الاحتلال لاثني عشر يوما، وتوثيقه بالكاميرا مسرح الجريمة للجثث المتحللة لها ولعائلتها ولسيارة إسعاف الهلال الأحمر المستهدفة بجانبهم، لنفى جيش الإبادة مسؤوليته الكاملة عن جريمته البشعة.

نقل لنا ما جرى في الاقتحام الثاني لمستشفى الشفاء من اعتقال وتنكيل بالصحفيين، وتدمير معداتهم وتحطيم سياراتهم، وقد احتجزه جيش الاحتلال لمدة 12 ساعة بعد أن قيد يديه، وعصب عينيه، واعتدى عليه وعلى زملائه بالضرب المبرح، قبل أن يفرج عنه.

استشهد في 31 تموز/ يوليو 2024، رفقة زميله المصوّر رامي الريفي بصاروخ موجه استهدفهما في مدينة غزة في محاولة متجددة لاغتيال الحقيقة.

ادعى الناطق باسم جيش الاحتلال، كعادته، أن إسماعيل الغول مقاتل في صفوف نخبة القسّام وشارك في عملية طوفان الأقصى.

أدانت لجنة حماية الصحفيين في بيان لها تشويه «إسرائيل» سمعة الصحفيين الفلسطينيين الذين تغتالهم عبر وصفهم بالإرهاب بشكل لا أساس له، وطالبتها بوضع حد لهذه الحملات والسماح بإجراء تحقيقات دولية مستقلة في قتلهم.

الرهان على استسلام المقاومة مجرد سراب

الشيخ نعيم قاسم ينتقد «اتفاق الإطار»: إملاءات «إسرائيلية»

رصد

في خطاب حاسم بمناسبة ذكرى انتصار تموز 2006، شنّ الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، هجوماً شديداً على السلطة اللبنانية ومسار مفاوضاتها المباشرة مع العدو الصهيوني برعاية أمريكية، واصفاً ما يُسمى «اتفاق الإطار» بأنه ليس اتفاقاً ولا إطاراً، بل «إملاءات إسرائيلية كُتبت بحبر صهيوني وتوقع عليها السلطة لتمنح العدو كل ما يريد وتتنازل عن السيادة الوطنية».

وأكد الشيخ نعيم قاسم أن رد المقاومة في 2 آذار/ مارس الماضي على اغتيال الإمام القائد علي الخامنئي اختصر آلام 15 شهرا من الخروقات الصهيونية المتواصلة، مشدداً على أن الحرب العدوانية الحالية هي «حرب وجودية كربلائية» فرضت على لبنان، ولو لم تبدأ في آذار لشنّها العدو لاحقاً لجاهزيته ومخططاته المسبقة.

وأوضح أن المشهد في واشنطن أظهر فريقاً واحداً هو «الأمريكي –الإسرائيلي»، بينما اقتصر دور الفريق اللبناني على التبعية والتنفيذ، متسائلاً بوجه السلطة: «أعطونا إنجازاً واحداً تحقق خلال الجولات السبع سوى الخزي والعار؟»، ومنددا ببدعة «المناطق التجريبية» في زوطر الغربية والمنصوري التي تُعطي الاحتلال ضمانات للانتشار والتفتيش في أراضٍ محررة ومُهجّر أهلها.

وشدد الشيخ قاسم على أن الرهان على استسلام المقاومة هو «رهان على سراب»، داعياً السلطة للاعتراف بتركيب الفشل والعودة لشعبها للارتكاز على عناصر قوة الموقف الموحد الضامن واستخدام عناصر القوة من أجل مواجهة العدو، وموضحاً أن ما كبح جماح العدو وأتاح عودة 300 ألف مواطن وأوقف إطلاق النار الشامل هو «اتفاق إسلام آباد» الذي وضعت فيه إيران قضية لبنان كشرط أول، وليس «اتفاق الإطار المضحك».

كذلك، دعا الشيخ قاسم السلطة اللبنانية إلى العودة عن «هذا الخطأ الخطيئة، الخطأ العار، الخطأ المذلة، الخطأ الذي يُضيّع السيادة اللبنانية، هذا الخطأ الذي يُعطي علامات استفهام حول ما يفعله هؤلاء المسؤولون وما هي الالتزامات التي قدّموها».

وأكد أن ما يحصل هو استسلام ونحن لا نقبل بالاستسلام وسنبقى واقفين صامدين لا نقبل بانتهاك سيادة بلدنا وأن تضيع دماء الشهداء، داعيا السلطة الى ان تتوقف عن مراكمة الفشل لأن هذا التراكم يدمر البلد ويؤذي البلد والمستقبل.

وجدد قاسم التمسك بنهج الإمام موسى الصدر وسيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله، موجهاً التحية لجمهور المقاومة والمقاتلين بـ»تاج الرؤوس»، ومؤكداً التكفل بملفات الجرحى والأسرى وإعادة الإعمار والنازحين كأولوية للمقاومة إلى جانب مسؤولية الدولة الغائبة.

وقال: «إلى أهلنا العظماء أنتم تاج رؤوسنا ونقول لكم إننا سنموت دونكم، وسنقاتل حتى آخر قطرة دم».

ميدانياً، واصلت قوات الاحتلال خرق اتفاق وقف إطلاق النار عبر شن سلسلة غارات وتفجيرات عنيفة هزت قرى الجنوب والبقاع الغربي.

وأفادت التقرير الميدانية بأن الطيران الحربي والمسيّر استهدف مشاع المنصوري بالتزامن مع إلقاء «غالونات متفجرة» وتمشيط بالأسلحة الرشاشة في مجدل زون، فيما شهدت بلدات بيت ياحون، حداثا، وكونين بسلسلة تفجيرات واسعة، إلى جانب الدفع بدبابات وآليات نحو حداثا، واستهداف منزل مأهول بقنبلة صوتية في كفرا، وتسبب مسيّرة بحريق أحراج مشغرة وعين التينة.

وعلى وقع استمرار التصعيد الذي أسفر منذ آذار الماضي عن سقوط 4،335 شهيداً و12،277 جريحاً وتهجير أكثر من مليون شخص، أعلن وزير الأمن الصهيوني يسرائيل كاتس أن قواته تسيطر على 700 كيلومتر مربع ولن تنسحب من «المنطقة الأمنية» إلا بنزع سلاح حزب الله بالكامل؛ وهو ما احتجت عليه واشنطن بشكل مباشر باعترافها أن التواجد الدائم ينقض التزامات «الاتفاق الإطاري».

وفي اعتراف صريح بالفشل الميداني، كشف تقرير لنشرة «هآرتس» الصهيونية أن قوات الاحتلال تواجه عجزاً حاداً أمام «طائرات الألياف البصرية المتفجرة» التي يدخلها حزب الله بكثافة، مؤكدة أنها «غيّرت قوانين اللعبة كلياً» وسلبت «إسرائيل» تفوقها الجوي المطلق.

وأوضح التقرير أن هذه المسيّرات الصغيرة تحلق بارتفاع منخفض جداً وتتفادى الحرب الإلكترونية لتتفجر بدقة عالية، وتسببت بمقتل الضابط والجنود وتدمير عشرات الآليات والمدرعات، وسط تحذيرات عسكرية داخل الكيان من هجمات وشيكة لـ«أسراب مطورة» تنفذها المقاومة باستقلالية تامة.

العالم ما بعد الإمبراطورية

د. مهيوب الحسام

الحرب العدوانية الصهيوأمريكية على إيران وقعت وبدأت بحرب الـ12 يوماً، ولعجزها عن تحقيق أهدافها توقفت بطلب من المعتدي، خشية انكشاف فشله الواقع فعلاً. وكمحاولة للخروج من مأزق العجز والفشل، ولعدم استيعاب المعتدي لما حدث، وبحالة من الصدمة والذهول، استأنفت العصابة «الإبستينية» التي تحكم البيت الأسود الأمريكي ومعها نتنياهو وبدفع منه، ونزولا عند رغبته، الحرب العدوانية بحرب ثانية (حرب الـ40 يوماً) في العاشر من رمضان، وبأهداف معلنة حدودها السماء تبدأ بإسقاط نظام الثورة واحتلال إيران ونهب ثرواتها وتدمير برامجها النووية والصاروخية... وبعد أربعين يوماً لم يحقق الصهيوأمريكي منها شيئاً، وخرج بفشل أكبر وتدمير معظم قواعده العسكرية في المنطقة، وتلقي كيان العدو ضربات غير مسبوقة في تاريخه.

وانتهت تلك الجولة بإغلاق إيران لمضيق هرمز والتحكم فيه، وبوساطة باكستانية تم التوقيع على ورقة تفاهم تحقق شروط إيران لا أهداف أمريكا. ولإحساس إدارة ترامب بهزيمتها أمام إيران بعد توقيعها على الورقة حاولت الانقلاب عليها وإعادة الكرة في عدوانها على إيران علها تخرج بتعديل بنود الورقة أو إيجاد بعض المخارج للنتائج المذلة، فقررت العودة مرة ثالثة للحرب العدوانية، فتدمرت قواعدها العسكرية بالمنطقة بشكل شبه تام من الكويت إلى الأردن، ودمرت راداراتها الحديثة وطائراتها الحربية في حظائرها ودفاعاتها الجوية من «باتريوت» إلى «ثاد» في مخازنها، وبعد 13 يوماً أوقفت عدوانها دونما اتفاق أو مفاوضات جديدة، لتبقى ورقة التفاهم هي الأساس.

وبعد هذه الجولة التي أفقدت أمريكا إمبراطوريتها تماماً وتركت أدواتها التنفيذية في المنطقة، وتلك المشاركة منها بشكل مباشر في الحرب العدوانية كالريش تحت المطر، وهي الملزمة بحماية القواعد الأمريكية التي ينطلق منها العدوان على إيران والتي استضافتها على أراضيها لحماية كيان العدو الصهيوني لا لحمايتها، ومعها ذهبت الستة تريليونات دولار المدفوعة من هذه الأنظمة الوظيفية للقضاء على الجمهورية الإسلامية في إيران وتدمير مقدراتها وتقسيمها.

وأخيراً، لمن يشك في هزيمة أمريكا وأدواتها نقول بأنه لو أن أمريكا قد حققت بعض أهداف حربها العدوانية أو حتى هدفها الأول فقط لما كانت بحاجة لتكرار عدوانها مرات عديدة، ولكانت أعلنت انتصارها وسيطرت على إيران وثرواتها وعلى مضيق هرمز؛ لكنها، وبالنظر لما سبق وعجزها عن فتح مضيق هرمز ومطالبتها بفتحه وهو الذي كان مفتوحاً قبل الحرب، ما يؤكد تماما أن أمريكا قد انهزمت هزيمة لا راد لها، والعالم كله يدرك هذه الحقيقة ويعيش ما بعد سقوط أمريكا الإمبراطورية وأنظمة حكم أدواتها العربية والأعرابية التي لم تصدق، فهي لن تستطيع إطالة عمر أمريكا الإمبراطورية، وإنما ستطيل خوفها من أمريكا وتبعيتها لها وتقلل من عمرها الافتراضي. والله غالب على أمره، وله عاقبة الأمور.

ما هو مصير «جبل عامل»؟

هيثم خزعل*

لن يكون هناك حل منفصل لجنوب لبنان، أو ما «اقتطعته» منه «إسرائيل».

ما يحصل في هذه المنطقة هو إبادة عمرانية وبيئية، إضافة إلى اقتلاع الأشجار وتدمير المقابر، وذلك لبتر أية علاقة ممكنة أو أي احتمال لاستعادة العلاقة بين سكان هذه الجغرافيا المهجرين من أرضهم وبين الأرض نفسها التي يتم تدميرها والعبث بها.

هذه الإبادة تتشابه بشكل كبير مع الإبادة التي حصلت في غزة وبقية الجغرافيا الفلسطينية المسلوبة، وهي إبادة للروابط التاريخية والإنسانية بين الإنسان وأرضه، وعليه لا يمكن بعد أن وصل التوحش إلى ذروته الاقتناع أن ثمة حلاً منفصلاً للجنوب، بمعنى استعادته كما كان يحصل في جولات الحرب السابقة، والحل لن يأتي إلا متكاملاً، يشمل الجنوب اللبناني وفلسطين، وسوف يأتي بعد تقويض الصهيونية، بوصفها أيديولوجيا النخبة المالية العالمية الحاكمة وتمثلاتها على أرض الواقع، أي مشروع «إسرائيل» الحالي بوصفه مشروعاً إبادياً عنصرياً غير قابل للاستمرار.

ثمة من لا يريد مصارحة الناس التي تتوقع بناء على نتائج جولات الحرب السابقة استعادة الجغرافيا ودورة الحياة فيها بعد سكوت أصوات المدافع، أو أن أغلب الظن أن من يتصدرون المشهد السياسي والإعلامي ممن يُحسبون على معسكر المقاومة لا يعلمون معنى ومآلات هذه الحرب، ولذلك هم في حالة من التيه تنعكس إحباطاً وتخبطاً على الناس التي تتمسك ذهنياً بـ»براديغم» الجولات السابقة، وهذا أمر لن يحصل كما قلت سابقاً.

هذه الرحلة شاقة وطويلة نسبياً، لكن إرهاصات تفكك الصهيونية بدأت بالفعل، ونهاية «إسرائيل» بشكلها الحالي سوف تحصل، وما سوف ينتج عن تفكك هذا المشروع هو دولة تجمع الفلسطينيين ومن يرغب بالبقاء من اليهود بمساواة تامة.

التوحش الحاصل هو دليل ضعف وليس دليل قوة، وفرملة هذا المشروع الإبادي بدأت فعلياً مع هزيمة الولايات المتحدة في الحرب على إيران.

* كاتب لبناني

مدافع أهلي صنعاء أكرم البحري لـ :

الإمبراطور يمتلك شخصية البطل.. واللقب هدفنا

طارق الاسلمي

أكد مدافع نادي أهلي صنعاء أكرم البحري، أن مشوار الفريق في بطولة الدوري شهد محطات إيجابية وأخرى تخللها بعض التذبذب في النتائج، مشيرا إلى أن ذلك أمر طبيعي في بطولة تتسم بالنفس الطويل وقوة المنافسة، ومشددا على أن الفريق استعاد توازنه في الجولات الأخيرة.

وقال البحري في تصريح لصحيفة "لا": "المشوار حتى الآن شهد محطات إيجابية وأخرى واجهنا فيها بعض التذبذب في النتائج وهو أمر طبيعي في بطولة الدوري التي تتسم بالنفس الطويل والتنافس القوي. الفريق مر ببعض التعادلات التي أهدرنا فيها نقاطا كانت في المتناول، ولكن المستوى الفني والبدني في تصاعد مستمر، والعودة إلى سكة الانتصارات والعروض القوية، خاصة بعد استعادة التوازن في الجولات الأخيرة تؤكد أن النادي يمتلك شخصية البطل والقدرة على تصحيح المسار سريعاً".

وأضاف: "أهلي صنعاء نادي بطولات وتاريخه يتحدث عنه وبالتالي المنافسة على اللقب ليست خياراً بل هي الهدف الأساسي والدائم للجماهير وللإدارة ولنا كلاعبين. الفارق النقاطي بسيط جداً ويمكن تعويضه في جولة أو جولتين. المهم الآن هو التركيز على الاستمرارية وحصد أكبر قدر من النقاط في الجولات القادمة دون الالتفات لنتائج المنافسين، ومتى ما حافظنا على نسقنا الذهني والبدني فإننا سنكون في قلب المنافسة وبقوة حتى الرمق الأخير".

وأشار البحري إلى أهمية مواجهة شباب البيضاء، مؤكدا ضرورة التعامل معها بأعلى درجات الجدية، وقال: "فريق شباب البيضاء نكن له كل احترام وتقدير، فلا يوجد فريق سهل في الدوري وجميع المواجهات تتطلب الجدية التامة. نحضر لهذه المباراة بتركيز عال ولن نستهين بالخصم بغض النظر عن موقعه في جدول الترتيب. هدفنا واضح ومحدد وهو الدخول بروح عالية لتحقيق الفوز وحصد النقاط الثلاث لمواصلة زحفنا نحو الصدارة".

وعلى المستوى الشخصي، أوضح البحري: "أحاول دائماً تقديم كل ما لدي لخدمة المجموعة والالتزام بتعليمات الجهاز الفني، وأشعر بالرضا عن الجهد المبذول مع السعي المستمر لتطوير أدائي من مباراة لأخرى لتقديم أفضل ما لدي. أما عن طموحي فهو مرتبط كلياً بطموح الكيان، التتويج بلقب الدوري وإسعاد جماهير "الإمبراطور" العريضة التي تستحق أن نراها دائماً على منصات التتويج".

الجولة الـ 11 لدوري الأولى..

ارتفاع لعبة الكراسي المتحركة

حقق فريق فحمان أبين الفوز على السد مأرب بهدفين نظيفين في المباراة التي جمعتهما أمس، على ملعب مودية بمحافظة أبين ضمن الجولة الحادية عشرة لدوري الدرجة الأولى لكرة القدم.

وبفوزه رفع فحمان رصيده إلى 17 نقطة في المركز الثامن، وفي المقابل توقف السد عند المركز الرابع برصيد 19 نقطة.

وأمس الأول، تعادل وحدة صنعاء وجاره اليرموك سلباً، ليرفع وحدة صنعاء رصيده إلى 21 نقطة في المركز الثالث، فيما رفع اليرموك رصيده إلى 17 نقطة متراجعاً للمركز التاسع.

وعلى الملعب الأولمبي بمدينة سيئون حقق اتحاد حضرموت الفوز على شباب البيضاء (0/3)، ليرفع الاتحاد رصيده إلى 7 نقاط متقدماً للمركز العاشر، مقابل تراجع شباب البيضاء للمركز الأخير بأربع نقاط.

وحقق أهلي صنعاء فوزاً عريضاً على ضيفه اتحاد إب برباعية نظيفة في المباراة التي جرت بينهما الأربعاء الماضي، ليرفع أهلي صنعاء رصيده إلى 19 نقطة في المركز الخامس بفارق الأهداف عن السد مأرب والمكلا، بينما توقف رصيد اتحاد إب عند ست نقاط في المركز الثاني عشر.

وفاز العروبة على ضيفه سلام الغرفة (1/3) في المباراة التي جمعتهما الثلاثاء الماضي، على ملعب الشهيد الظرافي بالعاصمة صنعاء في افتتاح الجولة الحادية عشرة لدوري الدرجة الأولى.

وبفوزه رفع العروبة رصيده إلى 19 نقطة في المركز السادس، فيما توقف رصيد السلام عند 6 نقاط في المركز الحادي عشر.

وتقام اليوم مباراة واحدة تجمع فريقي شعب حضرموت والمكلا على ملعب الفقيد بارادم بالمكلا، وتختتم مباريات الجولة الحادية عشرة غداً بإقامة مباراة تضامن حضرموت وهلال الحديدة على نفس الملعب.

آزال يتعاقد مع صانع النجوم حُميد حنيش لقيادة الشباب

خاص

أعلن نادي آزال تعاقده مع المدرب القدير حميد حنيش، لتولي تدريب فريق الشباب لكرة القدم بالنادي العاصمي.

ويملك حنيش المدرب الذي قاد منتخب أمانة العاصمة لمختلف الفئات العُمرية لتحقيق الألقاب، سجلاً حافلاً أيضاً في تدريب فرق الشباب والكبار، حيث سبق له قيادة منتخب صنعاء في بطولة المحافظات، واختتم مشواره مؤخراً بقيادة منتخب أمانة العاصمة في دوري الشهيد الرئيس صالح الصماد للمؤسسات الحكومية، محققاً المركز الثاني.

وبهذا التعاقد يؤكد آزال أن مشروعه للشباب بيد مدرب يصنع النجوم ويعرف طريق البطولات.

نيوزيلندا وإيرلندا تسحبان دعمهما لإنفانتينو.. و6 دول عربية ترشحه لرئاسة «فيفا»

وجه الاتحاد النيوزيلندي لكرة القدم ضربة جديدة إلى جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، بعدما أعلن رسمياً أمس سحب دعمه له. وذلك بعد يوم من إعلان نظيره الإيرلندي سحب دعمه للسويسري إنفانتينو.

وكان الاتحاد الويلزي لكرة القدم قد أصبح أول اتحادات المملكة المتحدة التي تعلن سحب دعمها لإنفانتينو، قبل أن ينضم إليه الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بعد أيام. وقبل الاتحاد الإنجليزي سحب الاتحاد الصربي والاتحاد السويدي دعمهما لإنفانتينو وعدم الثقة به مستقبلاً لإدارة فيفا.

ورغم اعتذار "فيفا" بشخص رئيسه إنفانتينو عن خطوة بيع حصة تبلغ 20% من الحقوق التجارية للفيفا وعلى رأسها كأس العالم لشركات تجارية خاصة، وهو المشروع الذي لاقى معارضة واسعة بعدما جرى التخطيط له سرًا ومن دون توضيح هوية المستثمرين، وعلى ضوء ذلك، كان الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" والاتحاد الآسيوي وكذلك اتحاد أميركا الشمالية والكاريبي "كونكاكاف" من أبرز المعارضين.

وفي ظل حالة الجدل المتصاعدة داخل أروقة المؤسسة الكروية العالمية خلال الفترة الأخيرة، ووقوف الرئيس الأمريكي ترامب مع رئيس الفيفا، أعلن رؤساء 6 اتحادات عربية هي قطر والمغرب ومصر ولبنان والسودان وموريتانيا، أمس الأول، تأييدهم وتجديدهم الثقة بإنفانتينو.

وتقام الانتخابات لرئاسة "فيفا"، في آذار/ مارس المقبل، في المغرب.

إعداد: هاني جعمان

رسال

العدد 1912

السبت 15
آب/ أغسطس 2026

أفقياً:

1. من الأعداد – قلم.
2. سجن انفرادي – نقصت.
3. لقب أطلق على الشاعر حافظ إبراهيم – للتخيير.
4. للترجي – صَهَرَ – تشييع ميت.
5. تراب ناعم – ذاهب أو مغادر (معكوسة) – تجدها في "لـهاث".
6. أحد الأنبياء (معكوسة) – علوم الحساب.
7. يحتقر ويتقزز – مخبز (معكوسة).
8. دع – حازها.
9. من الأرحام (معكوسة) – أحد الوالدين – طرَقَ.
10. تجدها في "سنة" – زمام أو قطعة حديدية توضع في فم الحصان لكبح جماحه.
11. يحب – مدينة أردنية.
12. قائد ميداني فلسطيني في العمليات والوحدة الصاروخية بسرايا القدس (صاحب الصورة).

عمودياً

1. أحد أسطع نجوم السماء – قضيب حديدي يشوى به اللحم.
2. قناة فضائية يمنية – للتمني (معكوسة).
3. قلع – من المكسرات – أكلة يمنية.
4. دعني (معكوسة) – مركبة قتالية مصفحة.
5. نمارس.
6. دولة عربية.
7. غصن – للتفسير.
8. من الحقائب الوزارية (معكوسة) – بمعية.
9. حرف نفي ناصب – يعرفه أو يدرسه (معكوسة).
10. عبودية – عاصمة أوروبية – ناشف.
11. الورود – قريبي.
12. إحدى مديريات ذمار – تعاظم واستفحل.

حل العدد السابق

وجوه

حل العدد السابق

حدث في مثل هذا اليوم

15 آب / اغسطس

1914 افتتاح قناة بنما للملاحة البحرية بين المحيطين الأطلسي والهادئ.
1918 قطع العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وروسيا في أعقاب الثورة البلشفية.
1929 انطلاق انتفاضة البراق في القدس رداً على مطالب الصهاينة بالاستيلاء على حائط البراق.
1947 إعلان استقلال الهند عن بريطانيا.
1971 استقلال البحرين عن الاحتلال البريطاني.
1990 العراق يسحب قواته من إيران ويقبل بتقسيم شط العرب مع إيران.
2018 استشهاد خمسة مدنيين بقصف شنته بحرية تحالف العدوان الأمريكي السعودي على حيران في حجة.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
تطور مفاجئ يؤثر في أوضاعك المالية أو يتحدث عن تغييرات في هذا الإطار ولو على المدى البعيد. حان الوقت لوضع حد للسمنة المفرطة واتباع حمية غذائية قبل فوات الأوان.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
عناوين مهمة وكبيرة للمرحلة المقبلة، لكن الإنجازات قد تتطلب بعض الوقت، فلا تتسرع حتى لا تدفع الثمن. لا تغامر بوضعك الصحي في ساعات عمل إضافية.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
ركز على أوضاعك المالية ولا تنهمك بشؤون مهنية طارئة. الأوضاع الصحية ضعيفة فلا تقدم على أي مشروع ترفيهي في الوقت الراهن.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
قد تقع في أكثر من ورطة أو موقف محرج، ربما بسبب منافس أو خصم أو عدو لك. حافظ على برودة أعصابك لمواجهة تحديات هذا اليوم.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس
تتعدد المسؤوليات وتتداخل، فلا تستسلم بل واجه. تمر بمصاعب غير خطرة، لكنها قد تكون إنذارا لإيلاء الوضع الصحي المزيد من الاهتمام.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر
اعمل ضمن فريق ولا تتخذ قرارات منفردة. احم نفسك وحافظ على سلامة وضعك الصحي من الضغوط المهنية المتواصلة.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
تجنب إلقاء التهم واختلاق المشكلات، وحاول الاعتزال أو العمل خلف الستار. لا جدال ولا نقاش في أن الرياضة تخلص من الكثير من الآلام والأمراض.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
احذر جداً، فقد تنعكس الأمور وتصبح أكثر دقة وصعوبة. الإكثار من تناول المكسرات والمشروبات الروحية يضر كثيرا بالكبد.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
احذر أجواء اليوم، فالمعاكسة شديدة، قد تكون على مقربة من توقيع عقد، انتبه للتفاصيل. اتخذ القرار المناسب في ما يتعلق بوضعك الصحي، ولا تتسرع في خطواتك.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
تمالك أعصابك ولا تتسرّع في الدفاع عن نفسك، قد تتعرّض لظلم أو قمع. حافظ على هدوء أعصابك في أكثر الظروف حرجا وصعوبة.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
تتخلص من نقاشات مهنية عاصفة، وتعيد جدولة مشاريعك المستقبلية. ثمة ما يشير إلى قضية صحية تحتاج معها إلى رعاية متواصلة ودقيقة.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
تتمتع بسرعة بديهة وبأفكار ذكية، كثف اتصالاتك، وكرر المحاولات ومارس جميع صلاحياتك. تشكو الإرهاق الشديد بسبب الضغوط الكثيرة التي تعانيها، المطلوب الكثير من الدبلوماسية في التعاطي.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله الصاصي
المدير الفني: فؤاد الصاصي
السكرتير الفني: سمر السقاف

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

إعداد: نبيل الضيفي

إعلان قضائي (للمرة المليون)

يعلن خالد العراسي وكافة الفارين من وجه الظلم، أن على الآنسة المدعوة «عدالة»، الحضور في الحال والساعة، لسماع الاستغاثات الموجهة إليها من قبل 30 مليون «مواطن» يمني، والمتعلقة بتخليصهم من حضيض الجور والقهر وسراديب التغييب وبطش وجبروت السابقين واللاحقين، ما لم -وفي حال عدم حضورها بالتوقيت- فإنه سيجري التعاطي معها باعتبارها فارة من وجه المظلومين والمضي في إجراءات محاكمتها بوصفها أكذوبة كبرى!

صلاح الدكاك

كنا نظن أن خالد العراسي معتقل لدى الدولة؛ ولكن هذا الإعلان المرفق صورته يؤكد أنه مختطف، ويعلم الله من اختطفه! هل هم تجّار المبيدات المسرطنة؟! أم تجار النفط المغشوش؟! أم شركاؤهم في السلطة، وهم كثر؟!

تعددت السجون ولم نعد ندري من هو غريمنا!

ابراهيم محمد

الأمر مقلق فعلاً، لقد فقدنا القدرة على الضحك!

ما حجم الاكتئاب الذي يجثم على أرواحنا لدرجة أن كل هذه الكوميديا عجزت عن إضحاكنا!

المحكمة تنشر إعلاناً في الصحف، تخاطب فيه أحد السجناء وتقول له: «عليك سرعة الحضور، ما لم سنعتبرك فاراً من وجه العدالة»!

رسالة عبر الصحف لسجين!

المحكمة تتهم السجين بأنه فار من وجه العدالة!

نجيب العنسي

إعلان قضائي

تعلن نيابة ومحكمة الصحافة والمطبوعات بأن على المتهم / خالد حسين صالح العراسي

في القضية رقم ٨٧ لسنة ١٤٤٧ هـ غ.ج، الحضور إلى جلسات المحكمة بمقرها الكائن بالمجمع القضائي حي الأصبحي خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان، ما لم ستتم محاكمته كفار من وجه العدالة وفقاً لنص المادة (٢٨٥) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية

مضى 232 يوماً على سجن الصحفي خالد العراسي، منذ اعتقاله في 24 ديسمبر 2025.

7 أشهر و19 يوماً في السجن بدون وجه حق، ودون مسوغ قانوني، وظلم وعدوان!

ويتبقى له مدة 3 سنوات بالتمام والكمال حتى يستوفي نفس المدة التي قضاها الرئيس المشاط في سجون السلطة البائدة، والتي اعتقل فيها مدة 3 سنوات و7 أشهر و19 يوماً، وبنفس الجريرة التي اعتقل عليها خالد العراسي، ظلم وعدوان وبدون وجه حق، ودون مسوغ قانوني.

كان الرئيس المشاط يقول لسجانيه: نحن لم نخالف القانون اليمني الذي ينص على حرية التعبير عن الرأي عندما نطلق شعار الصرخة، ولكنهم أخذتهم العزة بالإثم والظلم والعدوان، وظنوا أنهم سيبقون في عروش السلطة إلى الأبد وإلى ما لا نهاية!

لا عليه، سيخرج العراسي من السجن ذات يوم، ثم يصبح رئيساً للجمهورية، ثم يوجه باعتقال أحدهم لأنه عبر عن رأيه وتكلم بكلمة حق، ثم تسقط سلطته، ثم يصبح الذي اعتقله رئيساً للجمهورية، وهكذا.

قال تعالى: {ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ}.

عبدالله فيصل

التضامن مع خالد العراسي ليس ترفاً، بل واجب أخلاقي أمام الله والتاريخ.

خالد العراسي ليس فاراً من العدالة، بل العدالة هي التي فرّت من وجهه.

{وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}

#أطلقوا_سراح_خالد_العراسي

حسام الشامي

كنت أفكر، كيف بيكون شعور ابن سلمان يوم القيامة لما يدخل النار بسبب أنه أعدم كم واحد، كل جريمتهم أنهم سمعوا «زوامل عيسى الليث»، فيما اتضح أنه معنا مسؤولين معتقلين لأشخاص كل تهمتهم أنهم فضحوا بعض الفساد الحاصل والفاسدين بالأدلة والبراهين، مثل خالد العراسي، وتجد من المطبلين والمنتفعين والمتسلقين من بيدافع عن هذه المظالم كل مرة، إما بالتشكيك بنزاهة المظلوم أو بلزوم السكوت والدعمة، أو تأييد صوابية هذه الاعتقالات، بحجج تافهة، هم أنفسهم غير مقتنعين بها، لكن عشان لا يزعلوا ولي صرفتهم وبقاء مناصبهم!

{وقد خاب من حمل ظلما}.

ابو مدين

نرفض كل أنواع التعسفات التي يتعرض لها الأخ خالد العراسي، ونطالب الجهات المختصة بالتوضيح حول قضيته، فهكذا أعمال ليست في صالح سلطة صنعاء إطلاقاً.

عبدالله بن عبدالكريم

ليت اللصوص في البلاد سواسية!

قبل عامين تمكن شاب اسمه عز الدين عبدالقوي من الدخول إلى حوش منزلي وسرق (دبة غاز) باعها واشترى علاجاً لوالدته التي ترقد في المستشفى.

ألقي القبض عليه بعد مراجعة الكاميرات في المنزل والحي، وهو إلى الآن في «سجن علاية» رغم تنازلي عن حقي الخاص!

المجني عليه ومحامي الجاني: حسين العماد.

حسين العماد

بعد «إعلان قضائي» أثار سخط الرأي العام

نجل العراسي يطالب بالكشف والتحقيق مع الجهة التي تعتقل والده

صنعاء

طالب نجل الزميل خالد العراسي، يحيى خالد العراسي، رئيس وأعضاء مجلس القضاء الأعلى بالتحقيق في ظروف استمرار اعتقال والده، والإفراج عنه في حال عدم وجود مسوغ قانوني لاستمرار اعتقاله.

وأشار يحيي العراسي إلى إعلان صادر عن نيابة ومحكمة الصحافة والنشر بتاريخ 9 آب/ أغسطس 2026، دعا والده إلى الحضور أمام المحكمة، متضمنا الإشارة إلى إمكانية محاكمته غيابيا في حال عدم حضوره.

وأوضح أن والده، معتقل منذ أكثر من سبعة أشهر لدى أحد الأجهزة الأمنية، معتبرا أن توجيه إعلان قضائي إليه بالحضور أمام المحكمة، رغم استمرار اعتقاله، يثير تساؤلات بشأن الجهة التي تحتجزه والأساس القانوني لاستمرار اعتقاله.

وطالب نجل العراسي، مجلس القضاء الأعلى بالتحقق من ظروف توقيف والده، وتحديد الجهة المسؤولة عن احتجازه والسند القانوني الذي تستند إليه، إلى جانب التأكد من تمكينه من المثول أمام القضاء وممارسة حقه في الدفاع.

كما دعا إلى توجيه النائب العام للتحقيق في ملابسات اعتقاله ومدى قانونية إجراءات القبض والاحتجاز، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع استمرار أي احتجاز خارج إطار القانون، والإفراج عنه في حال عدم وجود سند قضائي وقانوني يبرر استمرار توقيفه.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

16

السبت
15 آب/ أغسطس 2026
2 ربيع الأول 1448هـ
العدد 1912

nojournalism@gmail.com

وماذا عن الثوار؟ حتماً عرفتَهم؟!
نعم، حاسبوا عني، تغدوا بجانبي
وماذا تحدثتم؟ طلبتُ سجارةً
أظن وكبريتاً.. بدوا من أقاربي
شكونا غلاءَ الخبزِ، قلنا ستنجلي
ذكرنا قليلاً موت «سعدان ماريي»
وماذا؟ وأنسانا الحكايات منشدٌ
«إذا لم يسالمك الزمان فحاربِ»

عبدالله البردوني

حامض نيتريك

يستطيع أي مواطن عربي
أن يدخل على أي مسؤول عربي
ويقول ما يشاء؛ ولكن متى يخرج؟!
هذه مسألة أخرى!

محمد الماغوط

بريطانيا تشتعل

أسوأ موسم حرائق غابات والنيران تدمر عشرات المنازل

اليوم الـ 234 من الاعتقال

الحرية خالد العراسي

محمود ياسين

اليابسة.. حلم بطولي متسرب

ينتابني حنين للعمل في أعالي البحار، هناك حيث لا كتابة ولا إمعان.

كان لدي صديق في «مدرسة النهضة» يحلم هكذا ونحن نهرب في وقت الراحة ونتسكع بين البوفيهات، وكان يحلم بأن سفناً عملاقة تخبئ وجوده القلق، وأن صارية عملاقة يتشبث بقمتها صارخاً: اليابسة!

هو كان مسكوناً بأبطال مسلسلات الكرتون – البحريين تحديداً. ولم أكن من جهتي أعرف أيامها الفارق بين سفن أواخر القرن التاسع عشر والسفن الحديثة التي تلتقط اليابسة بالرادار والخريطة الإلكترونية، وليس بصوت الفتى الكرتوني المدهش:...

بـ04